السيطرة على مواقع في عسير وجيزان والبيضاء وإسقاط طائرة تجسس للعدو وتدمير ٨ آليات

مصرع وإصابة 14 عنصراً من المرتزقة باشتباكات فيما بينهم بمدينة الخوخة

رئيس الوفد الوطني يؤكد تمسك القيادة السياسية باتفاق الحديدة كما أقر في ستوكهولم

السبت 2 مارس 2019م
25 جمادى الآخرة 1440هـ العدد (617)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

كيف استطاعت أمريكا وإسرائيل إسقاط أنظمة وزعماء عن طريق الأمم المتحدة

اليمن تودع المناضل الكبير علي صالح عباد مقبل بعد حياة حافلة بالنضال الوطني

الرئيس وأنصار اللّه والمشترك ينعون الفقيد ويعتبرون رحيله خسارة على الوطن

رفض العدوان منذ غاراته الأولى ورفض المساومة على مواقفه الوطنية مقابل علاجه بالخارج

نضال حتى آخر نفَس

يمن موبايل.. خير صديق

خدمة سلفني لجميع المشتركين

(الفوترة والدفع المسبق)

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على # 100*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني) إلى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

مصرع وإصابة العشرات من الجنود السعوديّين والمرتزقة بينهم قائد كتيبة خلال العمليات:

السيطرة على عدة مواقع في عسير وجيزان وإسقاط طائرة تجسس للعدوّ وتدمير 8 آليات

المسيرة : وراء الحدود

واصلت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة تقدمَها الميداني في جبهـات ما وراء الحدود، حيـث تمكّنـت من السـيطرة على عـدد من مواقع العـدوّ، بالتزامن مـع اقتحام مواقع أُخْـرَى، كما تم إسـقاط طائرة تجسُّـس معاديـة، وذلـك ضمـن عمليـات عسـكريّة متنوعـة نفّـذهـا المجاهـدون في مناطـق متفرقة خلال اليومين الماضيين.

ففـي عسـير، تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيش واللجـان الشـعبيّة مـن السـيطرة على عدد من المواقـع التي كان يتمركـز فيها مرتزِقة الجيـش السـعوديّ في الربوعـة، وذلـك إثـر هجوم نوعـي تم خلاله اقتحـام تلك المواقع وتطهيرها.

وأكّـد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفـة المسـيرة أن العديد من المرتزِقة الذين كانوا في تلك المواقع سـقطوا بين قتيل وجريح بنيران قُـوَّات الجيش واللجان خلال العملية، وتم اغتنام كميات من عتادهم العسكريّ.

كمـا سـيطرت قُـوَّات الجيـش واللجان الشعبيّة على مواقع أُخْـرَى لمرتزِقة الجيش السـعوديّ قبالـة منفَـذ علـب، إثـر عملية هجومية أُخْـرَى مباغتـة، وتكبّـد المرتزِقة أَيْضاً خسائر بشرية فادحة خلال العملية.

وفي جيـزان تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان، أمس مـن تطهير عـدة تباب كان يتمركـز فيهـا مرتزِقـة الجيش السـعوديّ قبالة جبل قيس، وأوضـح مَصْـدَرٌ ميداني أن ذلك جاء بعد كسر زحف واسـع للمرتزِقة في المنطقة.

وأفـاد المَصْـدَرُ بـأن قُـوَّات الجيـش واللجـان تمكّنت خلال العملية من إسـقاط طائـرة تجسـس معاديـة، وتدمـير آليتـين سـعوديّتين، مؤكّـداً سـقوط العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى، بينهم قائد كتيبة.

ويأتي هذا التقدم ضمن تصعيد متواصل تنفّـذه قُـوَّات الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلـف جبهات مـا وراء الحـدود، حيث شـهدت الأيَّام والأسابيع الماضية عَـدَداً من العمليـات النوعيـة التي سـيطر فيها أبطال الجيش واللجان على العديد من مواقع العدوّ ومرتزِقته، وتكبّـد العدوّ خلال ذلك خسـائرَ بشرية ومادية فادحة.

هـذا التقدمُ المتواصل، يأتي ضمن تصاعد كبـير للعمليـات الهجومية، حيـث نفّـذت قُـوَّات الجيـش واللجـان الشـعبيّة، أمس الجمعـة، هجومـين نوعيـين عـلى عـدد من المواقـع التـي يتمركز فيهـا مرتزِقة الجيش السعوديّ في مجازة عسير وشرقها، وأوضح مَصْـدَرٌ ميدانـي للصحيفـة أن العـشرات من المرتزِقة سـقطوا قتلى وجرحـى بنيران القُـوَّات المهاجمة خلال العمليتين.

جـاء ذلك بعد سـاعات من هجـوم نوعي لوحدات من الجيش واللجان على عدة مواقع لجيـش العـدوّ السـعوديّ ومرتزِقتـه غرب السديس في نجران، وأفاد مَصْـدَرٌ عَسْكَرِيٌّ بـأن الهجـوم نُفّـذ بشـكل مباغـت أربك عناصر العدوّ، مؤكّـداً أن العديدَ من الجنود السـعوديّين والمرتزِقة سقطوا قتلى وجرحى خلال العملية، ولاذ بقيتهم بالفرار.

إلى ذلك، دمّـرت قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، جرافتين عسكريّتين، لجيش العدوّ السـعوديّ والمرتزِقـة قبالـة جبـل قيـس في جبهة جيزان، وأوضـح مَصْـدَرٌ ميداني أن الجرافتـين تم تدميرهما بواسـطة صواريخ موجهة حقّـقت إصابات مباشرة.

كمـا دمّـرت قُـوَّاتُ الجيـش واللجان أربـع آليـات أُخْـرَى لمرتزِقـة الجيـش السـعوديّ في عـدة مناطـقَ بجبهـة نجران، حيـث تم تدميرُ طقم بصـاروخ موجه قبالة السـديس، وتم تدمـيرُ آلية أُخْـرَى بعبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة في المنطقة ذاتها، وآليتين إضافيتين تم تدميرها في رشاحة الشرقية، إحداهما بعبوة ناسفة، والأُخْـرَى بقصف مدفعي مسدّد.

وكانـت الآليـات الأربع تحمـل على متنها أعـداد مـن عناصر العـدوّ سـقطوا صرعى وجرحى.

مـن جهـة أُخْـرَى، تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجان مـن كسر ثلاثـة زحوفات لجيش العـدوّ السـعوديّ ومرتزِقته في كُـلٍّ مـن ربوعة عسـير وطلعة وشـبكة نجران، وسـقط العـشرات مـن الجنود السـعوديّين والمرتزِقـة قتـلى وجرحـى خـلال كسـر الزحوفـات، ولـم يحقّـق فيها العـدوّ أي تقدم.

جـاء ذلـك فيمـا أردت وحـدةُ القِنَاصـة التابعـة للجيـش واللجـان اثنين مـن جنود العـدوّ السـعوديّ، اسـتهدفتهما في موقـع الفريضة بجيزان.

سقوط 3 قتلى و11 جريحاً في اشتباكات عنيفة خلال العملية

ميليشيات الاحتلال الإماراتي تهاجم معسكراً لقـوات الفارّ هادي بالخوخة وتختطف قائده

المسيرة : خاص

تتصاعَـدُ حـدةُ التوترات يومـاً بعد يوم بين ميليشيات ومرتزِقة الاحتلال في جميع المحافظات والمناطـق المحتلّة، حيث قامت ميليشـيات مـا يسـمى النخبـة التهامية التابعـة للاحتـلال الإماراتي، أمـس الأول، باقتحـام معسـكر الأمـن المركـزي التابع لحكومـة المرتزِقـة في مديريـة الخوخـة، واعتقال قائد المعسكر المعين من قبل الفارّ هادي.

وقالـت مصـادرُ محليـة في الخوخة إن مسلحين من مليشـيات الاحتلال هاجموا صبـاح أمس الأول معسـكرَ الأمن المركزي وقامـت باختطـاف قائده المـوالي للعدوان المرتزِق العميد صـادق عطية، واقتياده إلى مكان مجهول حتى اللحظة.

وأشـارت المصادر إلى وقوع اشـتباكات مسـلحة عنيفـة خـلال العمليـة، حيـث حاول المرتزِقة في المعسـكر منعَ ميليشيات الاحتـلال مـن الدخـول، واسـتخدم في الاشـتباكات مختلـف أنـواع الأسـلحة الخفيفة والمتوسـطة، مـا أَدَّى إلى مقتل 3 وإصابـة 11 آخرين مـن المرتزِقة التابعين للمعسكر.

ويأتـي ذلـك ضمـن الـصراع المتواصل بين مرتزِقـة الاحتلال الإماراتـي ومرتزِقة حكومة الفارّ هادي، حيث أشارت المصادر إلى أن الاحتـلال الإماراتي يرفضُ أيَّ تواجد لحكومة الفارّ هادي في المدينة، ويسـتحوذُ عـلى إدَارَة الأمـور فيها بعيداً عن سـلطة حكومة المرتزِقة.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة خلال العملية واغتنام عتاد عسكريّ متنوع:

الجيش واللجان يسيطرون على موقعين في جبهة «قانية» بعملية نوعية

المسيرة : البيضاء

حقّـقت قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان الشعبيّة تقدماً جديداً في محافظة البيضاء، وسـيطرت على موقعـين لمرتزِقـة العدوان الأمريكي السعوديّ، في عملية نوعية سقط فيها عَـدَدٌ من المرتزِقة قتلى وجرحى.

وأفـاد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفـة المسـيرة بـأن قُـوَّات الجيـش واللجـان نفّـذت، الأربعاء الفائـت، هُجُوماً نوعياً عـلى موقعين كان يتمركـز فيهما مرتزِقة العـدوان في جبهة قانية، حيـث تم اقتحام الموقعـين واسـتهداف عنـاصر المرتزِقـة فيهما بنيران مسدّدة.

وأكّـد المَصْـدَرُ أن العديد من المرتزِقة الذيـن كانـوا في الموقعـين سـقطوا قتـلى وجرحى بنـيران القُـوَّات المهاجمة خلال العملية، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وانتهى الهجومُ بسيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على الموقعين وتطهيرهما بشـكل كامل، واغتنام كميـاتٍ من العتاد العسكريّ الذي كان للمرتزِقة فيهما.

هجوم على مواقع المرتزقة في «المصلوب» وإحباط تسلّل لهم في «المتون»

المسيرة : الجوف

سـقط عـددٌ مـن مرتزِقـة العدوان الأمريكي السعوديّ قتلى وجرحـى، أمـس الجمعـة، خلال هجوم نوعـي نفّـذتـه قُـوَّات الجيـش واللجـان الشـعبيّة على عـدد مـن مواقعهـم، إلى جانـب إحباط تسـلّل لهـم، في محافظة الجوف.

ففـي مديريـة المصلـوب، نفّـذت وحـداتٌ مـن الجيـش واللجـان الشـعبيّة هُجُومـاً على عدة مواقعَ يتمركز فيها مرتزِقة العدوان في منطقة بيت السـنتيل، وأوضـح مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفـة المسـيرة أن الهجـوم نفّـذ بشكل مباغت أربك عناصر المرتزِقة.

وأكّـد المَصْـدَرُ أن عَـدَداً مـن عناصر المرتزِقـة الذيـن كانـوا في تلك المواقع سـقطوا بين قتيـل وجريـح بنـيران الوحدات المهاجمـة، فيمـا لاذ بقيتهم بالفرار.

وفي مديريـة المتـون، تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان مـن إحبـاط محاولـة تسـلّل لمرتزِقة العدوان في جبهة حام.

وأوضـح مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ للصحيفـة أن عبـوةً ناسـفةً زرعتهـا وحـدة الهندسـة العسـكريّة، انفجـرت بالمرتزِقـة خـلال محاولة التسـلّل، مـا أَدَّى إلى مـصرع وإصابة عـدد منهم، وفشلت محاولتهم تَمَاماً.

وكانـت قُـوَّات الجيـش واللجـان تمكّنـت، أمـس الأول، من كـسر محاولة زحف لمرتزِقة العدوان باتّجاه منطقة السـليلة في مديرية خب والشـعف، وأفاد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ للصحيفـة بأن المحاولة استمرت لساعات، إلا أنهـا انتهـت بالفشـل، بعـد تعـرض المرتزِقـة لضربـات مسـدّدة أسـقطت عَـدَداً من القتـلى والجرحـى في صفوفهم، وأجـبرت بقيتهـم عـلى التراجع والفـرار، ولـم يحقّـقـوا أي تقدم.

العدوّ يقصف الحديدة بأكثرَ من 92 صاروخاً وقذيفة واستشهاد طفل بنيران المرتزقة

المسيرة : الحديدة

واصـل تحالُـفُ العـدوان ومرتزِقتُـه خَـرْقَ اتّفـاق وقـف إطـلاق النار في محافظة الحديدة، وأطلقوا عشراتٍ من القذائـف والصواريخ على عـدة مناطقَ في المحافظـة، وَاستشـهد طفـل، أمس الجمعـة، متأثـرا بإصابتـه ضمـن تلك الخروقات.

وأفـاد مَصْـدَرٌ محـلي لصحيفـة المسـيرة، بأن أحـد الأطفال استشـهد، أمـس، متأثـراً بإصابتـه بنـيران الغزاة والمرتزِقـة في منطقة الريميـة بمديرية التحيتـا التي تتعـرض لقصف متواصل من قبل العدوّ.

كما أفادت مصـادر محلية بأن قوى العـدوان أطلقـوا، أمـس أكثـرَ مـن 51 قذيفة مدفعية عـلى مناطقَ متفرقة في مديريـة حيس، وأكثر مـن 25 صاروخ كاتيوشـا و16 قذيفـة مدفعيـة عـلى منطقتـي الزعفـران ومحل الشـيخ في كيلو 16.

وفي الوقـت ذاته، فتـح المرتزِقة نيران رشاشـاتهم الثقيلـة باتّجـاه فنـدق الاتّحـاد في منطقـة 7 يوليو السـكنية، فيما تواصـل التحليـق المكثّـف لطيران العدوان في أجواء المحافظة.

وكان ناطقُ القُـوَّات المسلحة العميد يحيى سريع، أفاد، أمس الأول، بأن قوى العدوان ارتكبت 644 خرقاً خلال يومي الأربعـاء والخميس، وواصلوا اسـتقدام التعزيزات وتنفيذ محاولات التسـلّل، في تَحَدٍّ واضح ومتزايد لاتّفاق السويد.

ومنذ التوقيع على اتّفاق وقف إطلاق النـار في الحديـدة لـم يتوقـف تحالـف العـدوان ومرتزِقته عن قصف محافظة الحديدة بشكل مكثّـف، واستهدفوا قبل أَيَّام فريقاً أممياً أثناء مروره في الطريق إلى مطاحن البحر الأحمـر، كما واصلوا استقدام التعزيزات واستحداث المواقع، في رفـض عملي واضـح لنص ومضمون اتّفاق السويد.

وبالمقابـل تواصـل قُـوَّات الجيش واللجـان الشـعبيّة التزامهـا بضبـط النفس بموجب الاتّفاق، إلا أنها تؤكّـد استعدادها الكامل لمواجهةِ أي تصعيد.

أكّـد تمسك القيادة السياسيّة بما تم الاتّفاق عليه في ستوكهولم:

رئيس الوفد الوطني يستعرض مع وزير الخارجية البريطاني التحديات التي تواجه اتّفاق السويد

المسيرة : مسقط

أكّـد رئيسُ الوفـد الوطني محمد عبدالسـلام للخارجيـة البريطانية تمسُّـكَ القيادة السياسـيّة باتّفاق الحديدة وكل الاتّفاقيـات كما أقرّت في سـتوكهولم ورفض أية محاولات لإدخال أشـياءَ جديـدةٍ أَو شروط خارج مـا نصت عليه الاتّفاقات، منوّهـاً بجاهزية تنفيذ خطة المرحلة الأولى كما قدّمها المندوب الأممي «مايكل لوليسغارد».

جـاء ذلك خـلال اللقـاء الـذي جمع رئيسَ الوفـد الوطني مـع وزير الخارجية البريطاني «جيرمي هنت»، أمس الجمعة، في العاصمة العمانية مسقط.

وفي اللقـاء، اسـتعرض رئيس الوفد أبـرز التحديات التـي تواجه اتّفاق السـويد والعراقيـل التي يفتعلهـا تحالف العـدوان للتملص مـن التنفيذ والدفع بالأمور نحو التصعيد وإفشال الاتّفاق.

ولفـت إلى محاولـة أطراف تحالـف العـدوان التنصل مـن الاتّفاق على الخطة التي قدمها رئيس لجنة التنسـيق مايكل لوليسغارد للمرحلة الأولى بعد الموافقة عليها من الجميع بعد أن عادوا لوضع شروط وإدخال قضايا جديدة، واسـتغرب رئيس الوفد الوطني من صمـت الأمم المتحدة إزاء هذا التعنت، لافتاً إلى أن هذا الصمت يغري تحالف العدوان أكثرَ.

بدوره أكّـد وزير خارجية بريطانيا دعم الاتّفاق، معرباً عن القلق من تأخير التنفيذ الذي يجب أن يتم في أسرع وقت.

الرئيس المشاط والمكتب السياسيّ لأنصار اللّه ينعون المناضل «مقبل» ويعتبرون رحيله خسارةً لنضال الشعب اليمني

المسيرة : خاص:

بعث الرئيسُ مهدي المشّـاط برقيةَ عزاء ومواسـاة في وفاة المناضل الكبـير علي صالح عباد مقبل -الأمين العام للحزب الاشـتراكي السـابق- بعد حيـاة حافلة بالنضال الوطني والعمل السياسي.

وأشـار إلى أن الفقيـدَ كان أنموذجـاً للثائـر الحـر والسياسيّ المخلص الشريف، وكان في طليعة المدافعين عـن الوطن ضـد العـدوان الأمريكـي السـعوديّ منذ الغـارة الأولى، وجسّـد مقبـل المثالَ المشرِّفَ للسـياسي اليمني الثابت على مبادئه والمقاوِم لكل أشكال التبعية والوصاية ضـد أنْظمة التخلف والرجعية والاسـتبداد وأحد أبطال ثورة 14 أكتوبر المجيدة.

وأكّـد رئيسُ المجلس السـياسي الأعـلى أن الوطنَ خسر برحيل علي صالح عباد مقبل سياسياً مخضرماً صلباً وقائداً أصيلاً مقداماً لم يقبلِ الظلمَ أَو الاستسلامَ طوال مسـيرة كفاحه حتى في أصعب المراحل التي مر بها حتى لقي ربه أبياً رافضاً لأية إغراءات ومساومات للتنازل عن مبادئه وقيمه الوطنية.

كذلك، عزّى المكتب السياسيّ لأنصار الله في بيان له، أمس الجمعة، والذي تلقت المسـيرة نسخة منه «أهالي وذوي وأسرة الفقيـد بشـكل خَاصَّـة، ورفاق الفقيد والقواعد الشـعبيّة للحزب الاشتراكي والشعب اليمني بشكل عام»، سائلاً من العلي القدير «أن يتغمدَ الفقيدَ بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان».

واعتـبر البيانُ رحيلَ الفقيد المناضل علي صالح عباد (مقبل) «خسارةً كبيرةً لشعب اليمني»، لافتاً إلى أهميّة «اقتفـاء أثـر الفقيـد في مواجهة العدوان والاسـتعمار الجديد، صوناً للسـيادة الوطنيـة وانتصارا لطموحات وآمال الشعب التي حملها الفقيدُ رحمة الله عليه».

وأشـاد البيانُ «بدور الفقيد وتأريخه النضالي الذي ضرب فيـه أروعَ الأمثلـة في نضالـه ضـد الإمبرياليـة الغربية والأنْظمة الاسـتبدادية والرجعية الخليجية»، لافتـاً إلى «أن الفقيـد مثّـل في موقفـه المبدئـي صفعةً مدويةً لكل أدعياء الاشتراكية ممن التحقوا بمشيخات النفط وأساطيل الدول الامبريالية».

من جهته، قال القيادي في الحزب الاشتراكي عبدالله بيـدر في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» بـ«أن خسارة مناضل جسورٍ كعلي صالح عباد تمثّل خسارةً للشـعب اليمني بأكمله وليس فقـط لحركته وحزبه»، مضيفـاً «لقد كان الفقيد (عبـاد) من أشرف الرجال في تأريخ الحركة الوطنية عموماً، سـواءٌ أكان في تواضعه وتعامله مع الآخرين أو في تلمّس وتلبية احتياجاتهم».

وأكّـد بيدر أن الفقيدَ علي صالح عباد «مثّل نموذجاً فريداً في تأريخ الحركة النضالية والوطنية، مشـيراً إلى «أن دارسـةَ تأريخ علي صالح عبـاد النضالي والوطني يمثـل رؤياً ونـوراً للآخرين سيسـتفيد منها الآخرون كثيراً، في مواصلة مسيرتهم النضالية والتحرّرية».

وانتقل علي صالح عبـاد مقبل إلى رحمة الله تعالى، صباح أمس الجمعة، بعد صراع طويل مع المرض.

ويُعَدُّ مقبل من أحد أبرز قيادات الحزب الاشـتراكي اليمني، المسـاهِمة في إعادة الحزب وتكوينه بعد حرب 1994م، وأحد الهامات الوطنية الجسـورة التي لعبت دوراً رياديـاً في ثورة 14 أكتوبـر 1963م، بالإضَافَة إلى كونه من أبرز الشـخصيات الوطنية الرافضة للعدوان عـلى اليمـن منـذ غاراتـه الأولى وحتـى وفاتـه، وظل مجسّـداً لقيم ومبادئ الاشـتراكية التحرّرية متمسكاً بموقفـه المناهـض للعدوان عـلى اليمن حتـى وفاته، رافضـاً كُـلّ محـاولات العدوان لمسـاومته في التنازل عن موقفه، خَاصَّـة تلك المبادرات التي قدمها العدوان خـلال الفترة الأخيرة من حياتـه، إلا أن المناضل مقبل أصرَّ عـلى البقـاء في الوطـن يقاسـم الشـعب معاناة العدوان والحصار.

وكان عـلي صالـح عباد السـياسي اليمنـي الوحيد بمركزه القيـادي (أمين عام حزب حينها) مَن اعتصم أولاً في مسـجد الشـوكاني بصنعـاء رافضـاً الحـرب الأولى على صعـدة 2004 أولاً ثم لما منعت أجهزة الأمن الاعتصامَ بمسجد الشوكاني فتح مقرَّ اللجنة المركزية للحزب الاشـتراكي اليمني بصنعـاء للمعتصمين ضد حرب صعدة وضد بقية حروبها.

ويعتـبر مقبل السـياسيَّ اليمنـي الأول الذي رفض العلاج في مستشـفيات العدوان بالرياض وفضّل الموت واقفاً بصنعاء على أن يُذَلَّ أَو يهان اليمن من الرياض.

يشـار إلى أن مقبل حظي باهتمـام ورعاية القيادة السياسـيّة والثورية، والذي بـدا واضحـاً في زياراتها للفقيـد أثنـاء مرضه والتـي كان آخرها الزيـارة التي قام بها المكتب السياسيّ لأنصار الله أواخر شهر يناير الفائت.

و«اللقاء المشترك» يحمّل تحالف العدوان مسؤوليةَ وفاته جراء الحصار المفروض

المسيرة : خاص:

نعى اللقاءُ المشـتركُ، أمس الجمعة، الشـعبَ اليمني بوفاة الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني المناضل علي صالح عباد مقبل.

وجـاء في بيان النعي الذي تلقت صحيفة المسـيرة نسـخة منـه «إننا إذ نعـزّي أسرةَ وذوي الفقيد، نعزّي الحزبَ الاشـتراكي وكافة قيادة وقواعد أحزاب المشـترك والأحزاب والمكوّنات السياسـيّة الوطنية»، معتبراً «رحيـلَ هـذه الشـخصية الوطنية بما تحمله مـن قيمٍ ومبادئَ وطنية خسـارةً ليس على مسـتوى الحزب الاشتراكي ولا على مستوى الحركة الوطنية فحسب بلْ على مستوى الشعب اليمني العظيم برمته».

وأكّـــد البيانُ عـلى أهميّة الاقتـداء بالفقيد ومواقفه المشرّفـة وفي مقدمتها رفضه للعدوان السـعوديّ الأمريكي منذ لحظاته الأولى.

وحمّـل البيـانُ دولَ العدوان المسـئوليةَ الكاملـةَ عن وفاة الفقيد جـراء الحصار الخانـق الذي منعه من السـفر للخارج لتلقي العلاج، مشيداً «بتجربة الفقيد في العمل السياسيّ ودوره النضالي والتحرّري ومواقفه الرافـض للهيمنة والوصاية والتبعية للخارج» والنابعة من حرصه على الوطن ومناهضته ورفضه لسـلوك أدعياء الاشتراكية والقومية والوطنية الذين باعوا مواقفَهم للرياض وأبو ظبي ووقفوا ضد الوطن وسيادته واسـتقلاله وارتمـوا في حُضـن العمالة لقـوى النفوذ والهيمنـة وَالاسـتعمار العالمية التي تسـعى للتحكم بالشعوب ومقدراتها ونهب ثرواتها.

الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي وأحد قادة التحرّر من الاستعمار البريطاني:

رحيل المناضل الكبير علي صالح عباد مقبل: النضالُ حتى آخر نفَس

المسيرة : إبراهيم السراجي

توفي، أمس الجمعة، بالعاصمة صنعاءَ المناضلُ اليمني الكبـير علي صالح عباد مقبل الأمين العام السـابق للحـزب الاشـتراكي وأحـدُ رواد النضال اليمني في مواجهة الاسـتعمار البريطاني لجنوب اليمن والذي أسـهم في تحريـر الأرض اليمنية من ذلـك الاسـتعمار الذي اسـتمر 139 عامـاً، فكان أحـدَ العقـول المُخَطِّطـة والقيـادات المتحركة في الميـدان التـي فجـرت ثـورة 14 أكتوبـر 1963م واختتم حياته بالتمسك بموقفه المناهض للقوى الاسـتعمارية ممثلةً بالولايـات المتحدة الأمريكية والرجعية الخليجية وفشلت الأخيرة في استقطابه نحو معسـكر العـدوان خلافـاً لبعـض القيادات المزيّفـة التي أنهت مسـيرتَها في أحضـان النظام السعوديّ.

وُلِـدَ المناضِـلُ مقبـل في منطقـة الدرجـاج بمحافظـة أبين، وحينها كانـت المحافظة ما تزال تحت نـير الاحتلال البريطاني وتـوفي فجر الأمس بالعاصمـة صنعاء في وقت تزرع فيـه محافظتُه للاحتـلال الجديـد، غـير أنه وكما شـهد تشـكّل مراحل النضال التي شارك في تشكيلها حتى تحرّر جنـوب اليمن فقد رحـل المناضل مقبـل مطمئناً لوجود جيش يمني ولجان شعبيّة تواجهُ الاحتلالَ الجديدَ ومتأكّـداً من أن محافظة أبين ستحرّر في يوم قريب؛ ولذلك أوصى بأن يدفن إلى جانب والدته في مسقط رأسه بمنطقة الدرجاج.

وعانـى المناضـلُ مقبل خلال الأشـهر الماضية مـن المـرض وتدهـورت حالتـه إلى أن أصبحـت بحاجة للسـفر إلى الخارج غـير أن إغلاق العدوان لمطـار صنعاء حال دون ذلك حتى أن حالته كانت لا تسـمح بالسـفر بـراً إلى عدن ليسـافر منها إلى الخـارج ليتوفـاه اللـه في العاصمة صنعـاء التي عاش فيها عدة عقود مـن عمره مثله كأي يمني متضرر مـن هذا العـدوان والحصار فـكان بحق رغـم تأريخـه النضـالي يمنيـاً خالصـاً عاش بين البسطاء وقريباً منهم وتوفي مثل كثير منهن ممن عانوا من المرض والحصار.

رحـل مقبل بعد رحلة نضال طويلة كان فيها مرفـوع الـرأس ومـات وهـو كذلك رافضـاً لأية مسـاومة من العـدوان الذي سـاومه على حياته بالسـماح له بالسـفر للعلاج في الخـارج مقابل منح العدوان موقفاً مؤيداً لقتل اليمنيين وتدمير أرضهـم وممتلكاتهم لتسـتمر معاناته لشـهور طويلـة وفي أيامـه الأخيرة بدا وكأنه شـعر بدنو الأجل عندما زاره في منزله بصنعاء الأخوان أمين عام المكتب السياسيّ لأنصار الله فضل أبو طالب ورئيس دائرة العلاقات السياسيّة والدبلوماسية لأنصار الله حسين العزي نائب وزير الخارجية في 21 يناير بتكليف من قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي وأبلغاه بتوجيهـات قائد الثورة بالعناية به وأنه وجّـه بتوفير كُـلّ الإمكانـات والجهود لتدبير نقله للعلاج في الخارج، وفي ذلك الحين علّق المناضل مقبل على فكرة سـفره للعلاج بالخارج بالقول إنه لا يريد أن يغادرَ الوطن.

هكـذا تمسّـك المناضلُ مقبـل بوطنـه وآثَر أن تكـونَ النهايـةُ على ترابـه وليس خارجَـه، فكان رفضُـه للمغـادرة تتويجاً لسلسـلة مـن الرفض المشرِّف للانصيـاع للطغـاة، منهـا رفـض كُـلّ مغريـات دول العـدوان بالانحيـاز لهـا؛ لأَنَّه كان يعـرفُ أن الانحيـازَ لهذا العدوان يوصـمُ صاحبَه بالعار ويلطّخُ تأريخَه فكان بحق الرفيقَ المناضلَ الذي لا يبيعُ ولا يُشْتَرى.

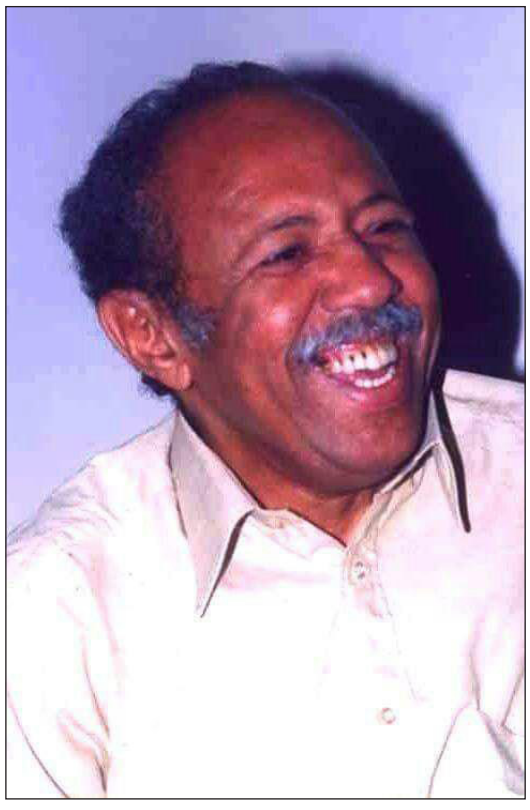

أكّدت الجهوزية العالية للتصدي لتصعيد العدوان والاستمرار في رفد الجبهات

وقفات احتجاجية بالحديدة وصنعاء تندّد بتهرب قوى العدوان من تنفيذ اتّفاق السويد

المسيرة : الحديدة

نـدّدت عـددٌ مـن الوقفـات الاحتجاجيـة في مدينـة الحديـدة ومديرياتهـا، أمـس عقب صـلاة الجمعة، بتهرب قـوى العدوان ومرتزِقتـه عن تنفيذ اتّفاق السـويد، وموقف الأمـم المتحدة إزاء هـذه التصرفـات. وأكّـد المشـاركون في الوقفات صمـودَ وثبات أبناء المحافظة في مواجهة العدوان ومرتزِقتهم والاستمرار في رفد الجبهات بالرجال والمال وكل غالٍ ونفيس، ورفضهم القاطع لكل أشـكال التطبيع مع العدوّ الصهيوني، داعين كُـلّ أبناء الشـعب إلى توحيد الصفـوف امام مُخَطّطات العدوّ الصهيوني السـاعية للسيطرة على شعوب المنطقة عبر الخونة والعملاء من الحكومات والأنْظمـة والمرتزِقة في أكثر من قطر عربي. وصدرت بيانات عن الوقفات حملت الأمم المتحدة المسـؤولية الحقوقية والقانونية لما قد يترتب على نقض الاتّفاق من قتل لأبناء الشعب اليمني وتدمير للبنيـة التحتيـة وازدياد المجاعة وحـدة الكارثة الإنْسَـانية بحق أبناء المحافظة خَاصَّـة وبحف الشعب اليمني عامة، داعيةً كُـلّ القبائل اليمنـي إلى مضاعفة الجهود في رفد الجبهات والجهوزية المتواصلة لمراقبة مآلات الاتّفاق.

وفي السـياق نظّـمت عدد من مديريات أمانة العاصمة، أمس عقب صلاة الجمعة، وقفات احتجاجية للتنديد بجرائم وخروقات العدوان ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وأكّـد المشـاركون في الوقفـات صمود وثبات الشـعب اليمني في مواجهـة العـدوان الأمريكي السـعوديّ ومرتزِقته مهما كانت التضحيـات، مشـيرين إلى أن مُخَطّطـات العـدوان بإثـارة الفتن والنعرات ستبوء بالفشل والهزيمة بفضل الله وبالوعي وتماسك كُـلّ أبناء الوطن.

أبناء ووجهاء المحويت تؤكّد استمرار النفير ورفد الجبهات بالمال والمقاتلين

المسيرة : المحويت

جـدّدت قبائـل مدينـة المحويـت، أمـس الجمعـة، التأكيدَ على اسـتمرار حالـة النفـير ورفد الجبهـات بالمال والمقاتلـين لمواجهة تصعيـد تحالـف العدوان الأمريكـي السـعوديّ ومرتزِقته في وقفة مسلحة نُفِذت بعد صلاة الجمعة، بمدينة المحويت مركز المحافظة.

وفي الوقفـة المسـلحة بحضـور عـدد مـن المشـايخ والأعيان والوجهـاء، دعـا وكيـل المحافظة الشـيخ يحيى عبـده إبراهيم، لتعزيـز ثبات وصمود الجبهة الداخليـة، مؤكّـداً أن النصر قريبٌ ويتطلب بذلَ المزيد من الجهود والتكاتف والتعاون.

من جهته، شـدّد مديـرُ عام مديريـة مدينة المحويت الشـيخ إبراهيم عبدالحميد، على ضرورة نشر الوعي في أوسـاط المجتمع اليمنـي لمواجهـة كُـلّ مُخَطّطات ومشـاريع العـدوان الهادفة لزعزعـة الأمـن وخلخلـة الصفـوف، وفي مقدمتهـا الشـائعات والأخبـار المزيَّفـة والأكاذيـب التي تبثهـا أبواقُ تحالـف العدوان وأدواتها في مواقع التواصل الاجتماعية.

وأدان البيـانُ الصادرُ عـن الوقفة اسـتمرار جرائم وخروقات تحالف العدوان ومرتزِقته في الحديدة ومختلف الجبهات، وآخرها الجريمـة التـي ارتكبها طـيران التحالُـف العـدوان في محافظة عمـران. وبارك البيـانُ إعلانَ القيـادة الثورية والسياسـيّة بدء تنفيـذ اتّفاق الانسـحاب من طـرف واحد في محافظـة الحديدة، مستنكراً عدمَ التزام تحالف العدوان ومرتزِقته في تنفيذ الاتّفاق.

بالتزامن مع تصعيد قوى العدوان ومحاولات استهدافه الجبهة الداخلية:

قبائل وقيادات عمران تؤكّد مواصلة مساندتها لأجهزة الأمن والاستمرار في رفد الجبهات

المسيرة : عمران

أكّـد لقـاءٌ موسّـعٌ بمحافظة عمـران، أمس الأول، برئاسـة المحافظ الدكتـور فيصل جعمان، عـلى أهميّة التعـاون مع أجهزة الأمـن واضطلاع الجميـع بمسـئولياتهم لحفظ الأمن والاسـتقرار وتوحيـد الصفوف ورفد الجبهـات بالرجال والمال للدفـاع عـن الوطـن مـن قـوى الغـزو والاحتلال ومرتزِقتهـم وإفشـال مُخَطّطاتهـم المسـتهدفة للجبهة الداخلية.

وفي اللقاء الذي ضم مدراء المديريات الشـمالية والغربيـة بالمحافظـة، جـرت مناقشـة الجوانب المتصلـة بتعزيـز جهـود التحشـيد والتعبئـة، واسـتعراض سـبل إنجاح جهود لجان التحشـيد بالمناطـق والعـزل والمديريـات وتوحيـد الجبهـة الداخل وإحياء قيم التكافل والتراحم وروح الإخاء والتسامح بين أبناء الوطن.

من جانبه حذر المحافـظ جعمان من خطورة المُخَطّطـات التـي ينتهجها العدوان لإثـارة الفتنة ومحاولتـه لشـق الصـف الوطنـي في أكثـرَ مـن محافظـة بالتزامـن مـع التصعيـد العسـكري في الجبهـات الحدوديـة والتهـرب من تنفيـذ اتّفاق السـويد، حاثّـاً الجميـعَ عـلى مزيد مـن اليقظة والحرص على أمن واستقرار المحافظة.

وشـدّد على ضرورة مواصلة الصمـود والثبات ورفـد الجبهـات بالرجال والمـال لتطهـيرِ الوطن مـن دنس الغـزاة والمحتلـين ومرتزِقتهم، مشـيداً بتضحيـات أبنـاء قبائـل المديريـات الشـمالية والغربية في مواجهه العدوان منذ أربعة أعوام.

وفي سـياق متصـل نظّـم أبنـاءُ ووجهـاء مديريـة السـودة بعمـران، أمـس الأول وقفـة قبلية مسـلحة حـذروا فيها مـن مُخَطّطات قوى العدوان ومرتزِقتهم المسـتهدفة للأمن والاستقرار في المحافظـة عـبر تحريـك خلاياهـم النائمـة للضغط على المسـاعي السياسـيّة لإحلال السـلام في محافظـة الحديـدة وإجهاض اتّفاق السـويد، داعـين الجميـع إلى استشـعار المسـئولية الدينية والأخلاقية والوطنية والاستمرار في رفد الجبهات، ونبذ الخلافـات السياسـيّة والعرقيـة والطائفية والعنصرية بين أبناء الوطن والتعاون مع الأجهزة الأمنية لإفشال تلك المُخَطّطات.

قبائل بني الحارث تسيّر قافلة غذائية ومالية وتؤكّد رفد الجبهات ومساندة الأجهزة الأمنية

المسيرة : صنعاء

شـدّد أبناءُ حي الحماء والطـيران بمديرية بنـي الحـارث بأمانة العاصمـة صنعاءَ خلال وقفـة قبلية وتسـيير قافلـة غذائيـة ومالية للمرابطين في الجبهات، أمس الأول، على أهميّة تعزيز الجبهـة الداخلية والتعاون مع الأجهزة الأمنية والاسـتمرار في رفـد الجبهات بالرجال والمـال لمواصلة الصمـود والثبـات في مواجهة قـوى العـدوان ومرتزِقتهـم وإفشـال كافـة مُخَطّطاتهم المسـتهدفة لشعبنا العظيم أرضاً وإنْسَاناً.

وفي الوقفة القبلية المنددة بخروقات قوى العدوان ومرتزِقتهـم، ورفض تطبيع حكومة المرتزِقـة مع الكيـان الصهيوني، شـدّدَ عضوُ مجلـس الشـورى عـادل الحنبصي ورئيـس مجلس التلاحم القبلي بالأمانة ناجي السلامي وأبناء ووجهاء المديرية، على أهميّة تفعيل دور القبيلة وتجسـيد بنود وثيقة الشـرَف القبلية بشأن البراءة من الخونة والصلح العام والغرم القبلـي لرفـد الجبهـات، واسـتمرار الصمود والثبات والدفاع عن الوطن وأمنه واسـتقراره ورفـض كافـة أشـكال التطبيـع مـع الكيان الصهيوني، مشـيدين بدور قبائل بني الحارث في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته.

واحتوت القافلةُ التي سيّرتها القبائل خلال وقفتهـا كميـاتٍ من المـواد الغذائيـة المتنوعة ومبالغَ مالية.

مكتب التربية والتعليم بصنعاء يدشّن توزيع الحوافز للمعلمين

المسيرة : صنعاء

دشّـن مكتـبُ التربيـة والتعليم بمحافظـة صنعاء، أمـس الأول صرفَ الحوافـز مـع لجنة اليونيسـيف في مختلف مديريات المحافظة.

وأكّـدت اللجنـة أن الـصرفَ يكون بموجـب الرقم الوظيفي الموجود في كشـف الراتب للموظفين الثابتين، حيـث وقاعـدة البيانـات التابعـة لليونيسـيف تعمـلُ بموجبه، أما للمتطوعـين فقد تم الصرفُ بموجب رقم البطاقة الشخصية ورقم التلفون.

وأفادت اللجنة بأنها لا تصرف سوى للمتواجدين في الميدان وبياناته صحيحة، مشيرةً إلى أنها ستدفعُ حوافزَ خمسة أشهر المقدرة بـ50 دولار شهرياً، وبعدها سيتم الصرف شهرياً بهذه الآلية.

أمين رئاسة الجمهورية: المؤسّسة جسّدت الشعارَ الذي أطلقه الرئيس الشهيد الصمّاد «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»

رئيس المؤسّسة: سنبدأ العمل خلال 2019 في مشروع مدينة الشعب وبناء مساكن إيوائية لعدد 100 أسرة بالسخنة

مؤسّسة الشعب الاجتماعية تنظّـم الحفل السنوي الأول تحت شعار «عطاء في زمن الحرب»

المسيرة : صنعاء

أوضح حسن أحمد شرف الدين -أمين عام رئاسة الجمهوريـة-، أن مؤسّسـةَ الشـعب الاجتماعيـة للتنميـة قدمت خلال عامـل كامل نموذجـاً مشرِّفاً لما يجـبُ أن تكونَ عليـه مؤسّسـاتُ المجتمع المدني خلال المراحل والظروف الصعبة التي نعيشـها منذ 4 سنوات.

وأشـار شرف الدين لـدى مشـاركته، أمس الأول في الحفل السـنوي الأول الـذي نظّـمـه بالعاصمة صنعاء مؤسّسـةُ الشـعب الاجتماعية للتنمية، تحت شـعار «عطاء في زمن الحـرب» بحضور نائب رئيس الوزراء لشـئون الخدمات محمود الجنيد، والحارس القضائي اللواء صالح مسفر الشاعر، ووكلاء وزارة الشـئون الاجتماعيـة والعمـل والكهربـاء والطاقة، إلى أن المؤسّسـة اسـتطاعت أن تجسـد المقولة التي أطلقهـا الرئيس الشـهيد صالح الصمّـاد «يد تحمي ويد تبني».

مـن جانبه قال القاسـم عبـاس -رئيـس الهيئة الوطنية لتنسـيق الشئون الإنْسَـانية-: إن مؤسّسة الشـعب الاجتماعية للتنمية أخذت على عاتقها عملاً كبيراً وحيويـاً عزّز الصمود الأسـطوري في مواجهة العدوان الوحشي الذي استهدف كُـلّ مقدرات الشعب اليمني، متطرقـاً إلى الجهود التـي تبذُلُها الهيئة مع مختلف المنظّـمـات الدولية من أجل ضمان وصول ما يقدم للشـعب اليمني وألا تتحول تلك المسـاعدات إلى نفقات تشغيلية للمنظّـمات على حساب معاناة اليمنيين.

بـدوره لفت أحمـد الكبسـي -رئيس مجلـس إدارة مؤسّسـة الشـعب الاجتماعية للتنمية-، إلى أن تنظيم هـذا الحفـل تحت شـعار» يدٌ تحمـي ويـدٌ تبني» هو تأكيد على اسـتمرار المؤسّسـة في المضي في هذا الطريق على هدى القُـرْآن وحسـب أولويات مسـيرة الإنْسَانية ومسـيرة العطـاء والرحمة وتلبية للواجـب الوطني في البذل والعطاء، معرباً عن تطلعه باستمرار المؤسّسة في هذا العطاء وكسر حدة الحصار والتجويع الذي فرضه العدوان على بلادنا منذ اليوم الأول من عدوانه الهمجي.

وأشـار الكبسـي إلى أن المؤسّسـة وبجهـود ذاتية وبدعـم محدود من عدد لا يتجاوز أصابع اليدين من الخيّرين اسـتطاعت الوصولَ إلى أماكن لم تصلها أيةُ منظّـمـة دولية أو محلية، بل وصلـت المنظّـمات الدولية طريقَها في دعم المؤسّسـة رغم أن المؤسّسـة حاولـت الوصـولَ إلى تلـك المنظّـمات، لافتـاً إلى أن المؤسّسـةَ سـتبدأ خـلال العـام الجـاري العمل على مشروع مدينة الشعب التنموية تحت شعار «بأيدينا نبني مدينتنا» في مديرية السخنة بمحافظة الحديدة، وتضم مسـاكنَ إيوائية لعدد مائة أسرة كمرحلة أولى وتضم جميع الخدمات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
إبراهيم السراجي

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

برعاية وزير العدل ومشاركة عدد من قيادات الحكومة والجهات الحقوقية وبالتعاون مع اليونسيف:

اجتماعٌ (قضائي - أمني - حقوقي) في صنعاء: نظامُ «عدالة الأطفال» بين دور الدولة وظروف العدوان

المسيرة : ضرار الطيب

الأطفالُ الجانحون -الأحداث- ووضعُهم في ظل العدوان الذي أسهم في خلق شريحة كبيرة من الأطفال معرضةٍ للانزلاق إلى الجنوح والإفساد؛ بسبب الظروف، وكيفية إبعادهم عن عالم الجريمة وآثاره، والدفع بهم جَميعاً إلى مستقبلٍ آمن، وبالطبع دور ومسؤولية الجهات الرسمية والحقوقية إزاء كُلّ ذلك.. عناوين بارزة حضرت كقضايا مصيرية في اجتماع عقد أمس الأول، في العاصمة صنعاء، برعاية معالي وزير العدل، القاضي أحمد عقبات، حضرت فيه «القياداتُ العليا للجهات العاملة في مجال عدالة الأطفال»؛ لمناقشة وبحث عمل اللجنة الفنية التي ترأسها وزارةُ العدل وتضم وزاراتِ الداخلية والشؤون الاجتماعية وحقوق الإنْسَان، ومكتب النائب العام، وهيئة التنسيق للمنظمات غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، واتّحاد نساء اليمن، وبالتعاون مع منظمة اليونسيف، وهي اللجنة الخَاصَّة بتعزيز نظام عدالة الأطفال في اليمن، وتضمن الاجتماع عرضاً واقعياً للمشاكل والاختلالات في هذا المجال، وخرج بخطة عمل، يأمل الجميع تطبيقها.

صحيفة المسيرة حضرت الاجتماعَ وتنقل فيما يلي جانباً من تفاصيله:

وزير العدل: نسعى لإنشاء مجمعات متكاملة خَاصَّة بالأحداث والأُسَر النازحة لإبعادهم عن واقع الجريمة

خلال الاجتماع، ألقى وزيرُ العدل كلمةً أكّد فيها أن أطفال اليمن بشكل عام «ضحية مجزرة مفتوحة منذ 4 أعوام وأن استهداف العدوان طال حتى الأطفال في بطون أمهاتهم»، مُشيراً إلى أن العدوان أسهم أَيْضاً بشكل كبير في إفساد حياة الكثير من الأطفال ودفع بهم إلى الجنوح الذي وقعوا ضحيته نتيجة للظروف.

وَأَضاف أن وزارة العدل كانت قد أنشأت في محافظة عمران مجمعاً قضائياً ضخماً خاصًّا بمجال عدالة الأطفال إلّا أن العدوان دمره، كما دمّر الكثير من المنشآت القضائية.

وشدّد القاضي عقبات على أن من أهّم وسائل تطبيق نظام عدالة الأطفال بشكل فعال، إنشاء مجمعات متكاملة خَاصَّة بالأطفال الجانحين، تتضمن مدارس ومحاكم ونيابات خَاصَّة؛ لتأهيل الأحداث والقضاء على أسباب إفسادهم.

ولفت إلى أن الاهتمام يجب أن يتجاوز الأحداث ليشمل أَيْضاً الأُسَر المشردة والنازحة بشكل عام؛ لأنهم قد يكونون عرضةً للانجراف إلى واقع الجريمة بفعل الظروف، مؤكّداً على ضرورة تعاون كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية في تحقيق ذلك، ومنبهاً إلى دور وزارة الأوقاف في توفير أراض لإنشاء بنية التحتية اللازمة في هذا المجال.

اليونسيف: يجب إيجاد بدائل قانونية عن احتجاز الأحداث ويجب فصلهم عن الكبار

ممثلُ منظمة اليونسيف، السيدة سارة نيانتي، حضرت الاجتماعَ أَيْضاً، وألقت بدورها كلمة أكّدت فيها على دعم المنظمة لنظام عدالة الأطفال في اليمن، منوهةً على ضرورة تعاون كافة الجهات؛ لأن جهة واحدة بمفردها لا تستطيع إنجاز شيء.

وأشارت السيدة سارة إلى أنه يجب إيجاد بدائلَ قانونية عن احتجاز الأطفال الجانحين، والاتجاه لتأهيلهم ليكونوا فاعلين في المجتمع.

وأوضحت أن المنظمة رصدت في النصف الثاني من 2017، حوالي 243 حالة احتجاز للأحداث في مراكز احتجاز متعددة، وأن الكثيرَ منهم كانت قضاياهم بسيطةً ولم يكن هناك داعٍ للاحتجاز، وشدّدت على ضرورة الفصلَ بين الأطفال والكبار في مراكز الاحتجاز.

أمين العاصمة: عصابات إجْـرَامية تستخدم الأطفال في «السرقات» والنيابة تتساهل مع تجار المسروقات

من جانبه، أكّد أمين العاصمة، حمود عُباد، في كلمة له، على أنه لا يجبُ فقط التركيز على أسلوب التعامل مع الأطفال الجانحين، وإنما يجب أَيْضاً الوصول إلى الأسباب التي تدفع الأطفال إلى ارتكاب الجنح.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن الأطفال المشردين هم أَكْثَرُ عرضةً للوقوع في الجنوح وخَاصَّة في ظل الظروف القاسية الراهنة التي فرضها العدوان.

وذكر عباد أن أمانة العاصمة تعاملت خلال الفترة الأخيرة مع العديد من جنح الأطفال، وأبرزها السرقات، وضمنها سرقة «الكابلات النحاسية» التابعة للمال العام.

وقال: إن تم التوصل إلى أن أغلب هؤلاء الأطفال «مسيّرون من عصابات ومنظومات إجْـرَامية تستخدمهم للاختباء من الملاحقة».

وَأَضاف أن هذه العصابات تتعامل مع تجار معينين لبيع المسروقات، مُشيراً إلى أن هناك «تراخياً» من النيابة في التعامل مع هؤلاء التجار.

وأكّد أنه على جميع الجهات تحسين وضع الأطفال المشرّدين قبل أن يتحولوا إلى جانحين.

الشؤونُ الاجتماعية تسعى لجمع الإسهامات والأوقاف تؤكّد دعمها

من جانبه، أكّد وزيرُ الشؤون الاجتماعية، عبيد بن ضبيع، على أن وزارته تسعى للتعاون مع كُلّ الجهات التي يمكنها الإسهام بشكل رسمي وغير رسمي في مجال رعاية الأحداث؛ لعدم وجود ميزانية رسمية لذلك، فيما أكّد وزير الأوقاف، نجيب العجي، على ضرورة وجود «برنامج تأهيلي لأطفال الأحداث، يمكنهم من الخروج بمهارات تساعدهم على الانضباط وإفادة المجتمع وتبعدهم عن واقع الجريمة» طالباً من اليونسيف دعم هذا التوجه، ومؤكّداً على أن الأوقاف ستدعم في هذا الإطار بأَكْثَـر مما فعلت سابقاً.

الداخلية: الأطفال الذين فقدوا أسرهم بسبب العدوان قد يصبحون «جانحين»

وكيل وزارة الداخلية، اللواء رزق الجوفي ألقى كلمة خلال الاجتماع أَيْضاً، وقال: إن الوزارة قطعت شوطاً كَبيراً فيما يخص فصل الأطفال الجانحين في مراكز الاحتجاز، إلّا أنه أكّد أن الفصل وحدَه ليس حلاً.

ونبّه بدوره إلى أهميَة الالتفات إلى الأطفال الذين فقدوا أسرهم بسبب العدوان؛ لأنهم ربما «ينضموا إلى الأطفال الجانحين».

وأكّد اللواء الجوفي على ما طرحه وزير العدل، من ضرورة إنشاء مجمعات ومنظومات تأهيل متكاملة للأطفال الجانحين.

مجلس الأمومة والطفولة: يجب التركيز على «البرامج الوقائية» لحماية الأطفال من الجنوح

وفي مداخلة لها خلال الاجتماع، أكّدت الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة، لمياء الإرياني، على ضرورة التركيز على «البرامج الوقائية التي تحمي الأطفال من الجنوح»..

وتطرقت الإرياني إلى واقع الأطفال الجانحين في السجن المركزي، مشيرة إلى أنه «واقع مؤسف» وأنه يجب نقلهم إلى مراكز خَاصَّة.

وأكّدت على أن العدوان تسبّب بتوسّع شريحة الأطفال الذين قد يكونون «على خلاف مع القانون» حَدّ تعبيرها، مشيرة إلى ضرورة عمل دراسات ومسوحات على مستوى الوطن لمعرفة الأطفال المعرضين للجنوح واستهدافهم ببرامج الوقاية.

اتّحاد نساء اليمن: نواجهُ صعوباتٍ في مجال رعاية الجانحين

ممثلةُ اتّحاد نساء اليمن في الاجتماع أكّدت بدورها على جُملةِ صعوبات يواجهها الاتّحاد في مجال عدالة الأطفال، ومن ضمنها ما يتعلق بتخصيص مراكز خَاصَّة للأطفال الجانحين، كذلك ما يتعلق بالتوعية، مؤكّدةً على أن الاتّفاقيات الدولية وقوانين حقوق الطفل جَميعاً مهملة.

مصلحة السجون: رعايةُ الأطفال الجانحين يجبُ أن تكون خارجَ أسوار السجن

وتضمن الاجتماع أَيْضاً مداخلةً للعميد عبدالله الحكيم، من مصلحة السجون، أكّد فيها على ضرورة إنشاء بُنية تحتية خَاصَّة لرعاية الأحداث، منوهاً إلى أنه «ليس فقط اختلاط الأطفال بالكبار في مراكز الاحتجاز هو ما يسبب المشاكل، بل حتى اختلاط الأطفال الجانحين ببعضهم».

وأكّد الحكيم على ضرورة رعاية الأطفال الجانحين خارج أسوار السجون، وعدم استعمال عقوبة السجن بحقهم إلّا في حدود ضيقة جداً.

وطالب الحكيم بإدراج مصلحة السجون ضمن اللجنة الفنية لتعزيز نظام عدالة الأطفال، وأن تكون حلولُ اللجنة للمشاكل حلولاً عميقة تصل إلى أسباب المشاكل.

وأكّد الحكيم على ضرورة العمل الجاد والمشترك وعدم الركون على المنظمات الخارجية، وهو ما أكّده الجميع أيضاً.

نشاطاتُ لجنة عدالة الأطفال وخطة عمل 2019

الاجتماعُ تضمن أَيْضاً عرضَ تقرير لأبرز نشاطات الجهات الشركاء في اللجنة الفنية لتعزيز نظام عدالة الأطفال خلال العام المنصرم.

وحصلت صحيفة المسيرة على نسخة من التقرير، اشتملت على تفاصيل لنشاطات اللجنة في ما يتعلق بالوقاية من الجنوح، والبناء المُؤَسّسي، والخدمات، والحد من الاحتجاز، والتعاون القضائي، وبناء القدرات، والتكامل والتنسيق.

وذكر التقريرُ المستفيدين والمستهدفين من نشاطات اللجنة وهم: الأطفال مشردون، والنازحون، وضحايا العنف، والأطفال المحتجزون، وطلاب المدارس، وأولياء الامور، ومراكز الشرطة، والنيابات والمحاكم، ودور الإيواء، والمراكز الاجتماعية، إلى جانب السجن المركزي، والقضاة والأطباء والضباط والمحامين. وعدد من الجهات الرسمية والمنظمات الحقوقية.

كما عرض خلال الاجتماع تقريراً، حصلت عليه الصحيفة، حولَ التحديات والصعوبات التي تواجه اللجنة والتي تلخصت في أربعة محاور هي: البُنية التحتية، وعمليات التنسيق واستخراج التصاريح، والحالة التشغيلية، والخدمات، وتضمن التقرير عدة حلول مقترحة لهذه الصعوبات.

وانتهى الاجتماع بإقرار خطة عمل للجنة الفنية للعام الجاري، حصلت الصحيفة على نسخة منها، وتضمنت الخطة أربعة محاور رئيسية هي: البناء المُؤَسّسي، ودعم وبناء القدرات، والخدمات، والتنسيق، واشتمل كُلّ محور على عدة خطوات تقوم بها جهات معينة ضمن اللجنة، وأَهْـدَاف كُلّ خطوة، والمستوى الجُغرافي الذي تستهدفُهُ.

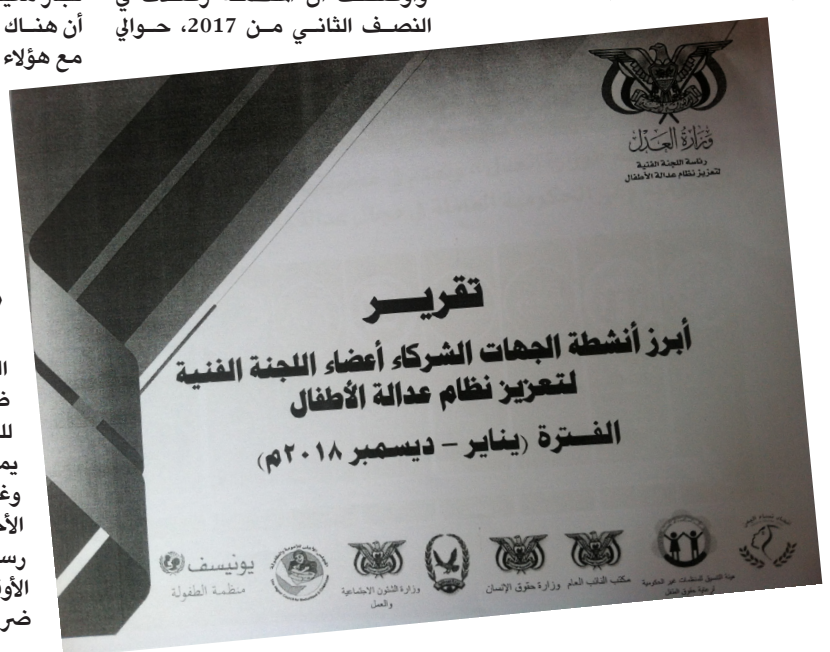

نوايا العدوان ومخطّط

ما بعد السويد؟

ما الذي ينويه العدوّ على أبواب الحديدة؟

وماذا في جُعبته من مناورات جديدة ومفاجئات؟

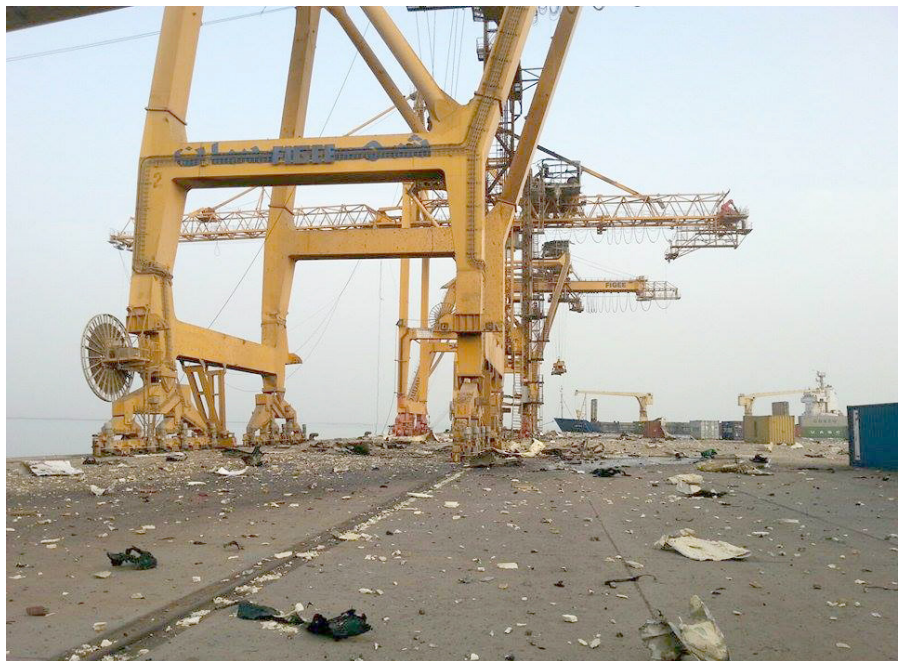

علي نعمان المقطري*

التمسُّكُ باحتلال الحديدة

يجبُ التأكيدُ أن العدوّ لم يتخلَّ أبداً عن هدفه الرئيسي الراهن رغم ما كابده من خسائرَ وانكساراتٍ ورغم التظاهُرِ بالهُدنة والحديث عن الحلول السلمية.

وإنما هو يعبّرُ عن مساعيه بطرق مختلفة متعددة، لكنه لا يتخلّى عنه نهائياً وإن عرّج على طرق وعرة طويلة ويسلك العديدَ من الطرق والمناورات؛ للتقرب من الهدف والالتفاف حوله.

المناورةُ السياسيّةُ العليا هي أحد أهمّ الطرق للوصول إليه

ذلك أن الحربَ تخاضُ عبر مستويات عديدة، كُلٌّ له مسارُه لتحقيق جانب من الهدف الرئيسي، فكل هدف لا يتحقّق بفعل مستوى قيادي استراتيجي واحد مباشر، وإنّما نتاج تكامل المستويات العديدة للقيادة التي تسهَرُ على تحقيق ذات الهدف الرئيسي، كُلٌّ من جهته وبوسائله.

هدفُ السيطرة على الحديدة لم يتغيّر

حين تعثر المستوى العسكريّ الميداني المباشر وأخفق في تحقيق مُخَطّطه، فقد بادرت قيادتُه العليا إلى الإمساك بالمبادرة الاستراتيجية السياسيّة وتحويل الاهتمام والنزال إلى ميدانها السياسيّ إلى المناورات؛ بغرض إعاقة الخصم ومنعه من استغلال تراجع وإخفاق العدوّ في الإقدام على الهجوم المضاد في وقت لا يلائم العدوَّ ويعرِّضُه لأفدح المخاطر في ظل توافق غير مباشر مع الآخر للهجوم الحاسم بعدُ أَو أن له أولوياتٍ أُخْرَى وفقاً لحساباته وتقديراته الخَاصَّة عندها تكون الأقدار في حال توازن حرج لجميع أطراف الصراع، وإذ فشل العدوّ في كسب هجوم خسره فَإن الطرف الوطني ما زال لم يستنفذ أساليب الدفاع الهجومي.

فحوى مؤشرات تحَرّكات العدو

تشيرُ تحَرّكاتُ العدوّ إلى أنه يتجه للاستعداد لجولة حربية تالية قادمة يستعدُ لها استعداداً أكبر مع إحداث تغييرات في استراتيجياته وتكتيكاته بما يتناسب وشروطَ معركته الجديدة.

لنأخذ عَدَداً من المؤشرات تستحقُّ التركيزَ والتوقف عندها باهتمام:

1- هذا القصفُ الاختراقي اليومي المتكرّر لاتّفاقات السويد دون توقف أو حياء ما هو إلّا أساليب ضغط؛ للحصول على المزيد من التنازلات وتغطية تحَرّكات العدوّ السرية التي يستعدُّ فيها عبر عصاباته ومرتزِقته في المدينة وحواليها للانقضاض على مناطق المدينة ومراكزها والسيطرة على الميناء والمطار وفتح الطرق والمحاور وتهيئة الأجواء للإنزالات الجوية والبحرية، مستهدفين السواحلَ المركزية للميناء والمطار والنقاط المحورية.

وغايتُها من نشرها في وسائل الإعلام بين غايات عديدة هي لفتُ الانتباه إلى محاور الضجيج لمنح القوى السرية الخلفية الوقتَ الكافيَ والغطاءَ التبريري المطلوب عند ما تكونُ جاهزةً للانتفاض من الداخل في قلب الحديدة المدينة والميناء والمطار وتفجير لمعركة من داخلها لحظة تكون التحضيرات العدوانية للانقضاض من الخارج والداخل قد نضجت وآن أوان قطاف ثمارها.

2 - اعتقال الأمن اليمني في الحديدة لشبكات من المتآمرين والمخربين من قُوَّات العدوّ ومرتزِقته وإعلان ذَلِكَ في وسائل الإعلام.

3 - ضبط الجنرال كاميرت وهو يمارسُ أدواراً لا تمُتُّ لمهامه بصلة ويحاول أن يمارس دوراً لمحامٍ مع العدوّ ويطالب بإخراج الأمن اليمني المحلي وتسليم المدينة والميناء للعدوان ولشرعية هادي ويحاول أن يقدم قراءاتٍ جديدةً للاتّفاقات الموقعة، وهذا التفاهم بين الجنرال كاميرت وغريفيث ومجلس العدوان الدولي ومجلس أمنه الأممي.

5 - هذا العمل الحثيث في مجلس الأمن من قبل الرباعية العدوانية لاستصدار القرارات التي تمهّد وتغطي الفتنة المُخَطّطة القادمة على الأبواب في قلب وحدود الحديدة وحواليها.

ويعتبر الحديثُ في مجلس الأمن عن إرسال بعثة مراقبة عسكريّة مكونة 70 خبيراً مزوَّداً بمعدات خَاصَّة بالرصد وتفكيك الألغام والمفخخات والصواريخ والقذائف واتّجاهاتها بالتنسيق التام مع الوسائل الرقابية الفضائية للعدوان ودوله، ومزوّدين بالمدرعات والآليات والمركبات المزودة بكاسحات الألغام وكاشفات المفخّخات ومصورات ومجسّات الأنفاق والخنادق والمخازن والعقد ووسائل أُخْرَى من أجهزة التشويش.

7 - إعلان الجيش واللجان الشعبيّة الأسبوعين الماضيين عن استهداف مجموعة عسكريّين بريطانيين حوالي 13 في جبهات نجران وقبلُ في جبهات مأرب من القُوَّات الخَاصَّة البريطانية التابعة لقُوَّات «الإس أي إس S A S » بالتنسيق التام مع القُوَّات الأمريكية الخَاصَّة المسمى قُوَّات دلتا.

ويلاحظ أن تلك القُوَّات متخصصةٌ بالأعمال السرية الخَاصَّة والمهامات الاستخباراتية والتجسسية وخَاصَّةً تحديد الأماكن المناسبة لعمليات الإنزال الجوية لقُوَّات من الجو يتم إنزالها كوماندوزياً بعد نقلها فوق حاملات الطائرات والبوارج الراسية على القُرب من سواحلنا تنتظر إشارة الحركة والهجوم.

8 - توالي مسلسل إسقاط طائرات العدوّ التجسسية المتطورة في أكثر من محور خَاصَّة الساحل الغربي وَالجبهات الحدودية في نجران وعسير وجيزان، وتوالي الضربات الصاروخية على تجمعات جنود تحالف العدوان ومرتزِقتهم.

9 - مواصلة تقدم قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة وَسيطرتها على عشرات المواقع الجديدة في عمق جيزان بالقُرب من مركزها حتى باتت المعارك تسمع أصواتها للمواطنين من داخل مدينة جيزان نفسها، مما يدل على اقتراب خطوط وخطوات الجيش اليمني من مركز المدينة ولا تفصله عنها إلّا بعض أميال، وهو ما يؤكّد على علو قامته واستطالة يديه وأسلحته.

10 - تصفية مؤامرة كشر بالسرعة المطلوبة التي لم تمهل العدُوَّ ولا مناوراته أية فرصة للنجاح والاستمرار والتوسع، وهي البؤرة التي كشفت نهايتها السريعة عن مدى الضعف الذي أصاب العدوان ومؤامراته ومرتزِقته وقيادته ومدى خواء تفكيرهم الاستراتيجي.

11 - وعلى جبهات نهم ومأرب، يواصل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة هجماتهم وتقدماتهم المتوالية، محقّقين اندفاعاتٍ كبيرةً على عدة محاورَ في جبهة الجوف، حيث تم دحر العدوان ومرتزِقته من الجبهات طول الأشهر الثلاث الماضية، منزلة بالعدوّ الكثيرَ من الخسائر في الأرواح والعتاد.

ولعلَّ العمليات الجوية المسيّرة التي توالت على مواقع العدوان وخَاصَّةً في قاعدة العند التي استهدفت قيادته مطلعَ العام الجديد وأودت بحيات عشرات القادة الكبار للمرتزِقة وخَاصَّة رئيس مخابرات العدوان وهيئات عليا ورئيس أركانها والعديد من الشخصيات التي تكتم العدوّ عن الإعلان عنها، كانت الصفعة الحربية والعسكريّة الأقوى.

النتائجُ والاتّجاهات

المعركة ما زالت مستمرّةً، فالعدوانُ لا يريد الإقرار والاعتراف بهزائمه وانكساراته، وهو يحاولُ إعادة الكرات مجدّداً ولا يهتم بخسائره ما دام يخدم في الأخير شركات السلاح ووكلائها المحليين ومُخَطّطاتها الكبرى وأغراض الصهيونية العالمية والإقليمية والمحلية وخَاصَّةً أهداف الصهيونية الاستراتيجية.

كما يحقّقُ أهدافَ الاحتلال وتمكينَه من احتلال الجنوب وترسيخ وجوده بعد التخلص من بقايا الجيش الجنوبي والمرتزِقة الجنوبيين الانفصاليين واستبدالها بقُوَّات إرْهَابية من القاعدة وداعش التي لا انتماء وطنياً لها.

وسبقت الأحداث الأخيرة وكشفت عن تفاهمات عقدت في أبو ظبي ومأرب بين الأمريكيين والإماراتيين والإخوان والإصلاح تمخضت عنها مُخَطّطات التخريب في الحديدة وكشر ونهم وصرواح وتشغيل فرق القُوَّات الخَاصَّة المرتزِقة على الأرض والسيطرة على غرف العمليات على مستوى الجبهات لمحاور الأساسية من الساحل الغربي إلى مأرب صرواح وجيزان وعسير.

وهذا هو محتوى الترتيبات الاستراتيجية العملياتية التي يتبناها مجمع الشيطان بقيادة ترامب وبن سلمان وبن زايد وتريزا ماي أَو عصابه العدوان الرباعية.

الأهدافُ والاستراتيجياتُ الجديدة للعدوان على الساحل الغربي والحديدة

منح اتّفاقُ السويد العدوّ الفرصة للنجاة مؤقتاً من هلاك محقّق على أبواب المدينة البطلة حين أوقف استمرار النار وأقر انسحاب القُوَّات اليمنية وإعادة نشرها على بعد عشرات الكيلومترات خارج المدينة وفي محيطها، وإخراج القُوَّات اليمنية من قلب المدينة ومن الميناء والموانئ التابعة لها في الكثيب ورأس عيسى.

وكان إفراغُ المدينة من القُوَّات اليمنية الحامية لها على رأس أهداف العدوان وإبقاء المدينة من الداخل فارغة يسهل إسقاطُها داخلها، فلم يُلزِم الاتّفاق بإخراج خلايا وعصابات العدوان في المدينة ويمنع أية تحَرّكات عدوانية في نطاق المربعات

...اته على أبواب الحديدة

التي شملها الاتّفاق المذكور.

وحول هذا الهدف الجوهري الأول للعدوّ، عملت جميع عصاباته الدولية الإقليمية والمحلية على تحقيقه وتهيئة الظروف التي تمهّد له وتقودُ إليه بشكل مباشر أو غير مباشر واستثمار الوقت والفرص التي توفرها الهدنة، وإفراغ المدينة وموانئها ومطاراتها ومرافقها ومداخلها ومخارجها من القُوَّات التي تحميها وجعلها عاريةً من كُلّ حماية وازنة وذَلِكَ الغرض يقفُ على رأس كُلّ أهداف العدوان الآن منذ مناورة اتّفاق السويد، وخلق آليات وأوضاع تقنية وإدارية وبنيوية وَعسكريّة تجعل الفراغَ الاستراتيجي اليمني مستمرّاً متواصلاً بربطه بقضايا إنْسَانية وحقوقية وقانونية وتضمن المزيد من التجريف للقُوَّات العسكريّة والأمنية وشبه العسكريّة والأمنية وكل ما يشكل خطراً ولو محدوداً على تحَرّكات العدوّ القادمة ويعيق تحَرّكاته.

وَجعل قُوَّات العدوّ أقربَ إلى المدينة بمرات مضاعفة عن مواقع الجيش اليمني الذي يحدد الاتّفاق الأخير له بُعداً يصل إلى 30 كيلومتراً عن أقرب محيط للمدينة بينما يلتزم العدوّ بسحب قُوَّاته مسافه 5 كيلومترات مقابل جنوب المطار وكيلو 16، وهدفُه هو أن تكون قدرته على الانقضاض عاصفةً وحاسمةً ما أن تلوح الفرصة المنتظرة من الداخل والخارج.

وتضمن تأخير احتمال تدخل الجيش اليمني ومنعه بقصفه واستهداف مواقعه وخطوطه وعرباته وآلياته خلال الانتقال.. تضمين شروط التدخل الإنزالي الجوي البحري البري الخاطف الذي يخططون له منذ فترة طويله.

وتأتي تصريحات البريطانيين المتكرّرة عن رصدها مبلغ ثلاثمئة مليون دولار لمكافحة الألغام في منطقة الحديدة في هذا الإطار العدواني بَعيداً عن ما تروجه وسائل إعلامهم حول فتح مسارات لإمرار المساعدات الإنْسَانية للمحتاجين والجياع والبؤساء من ضحاياهم، والحقيقة هي أنهم يسعَون لفتح مسارات آمنة لإمرار الأسلحة والقدرات الحربية العدوانية وهي استكمالٌ لما حاولته القُوَّات الفرنسية بداية الحملة الأخيرة على الحديدة التي أخفقت أمام يقظة القُوَّات البحرية اليمنية.

واللافت في الاتّفاق أنه يلزم الجانب اليمني المعتدى عليه بإفراغ الموانئ الثلاث التابعة للحديدة معاً ككتله واحدة من القُوَّات المدافعة عنها مقابل ماذا؟ مقابل تراجع قُوَّات العدوّ المتقدمة الواقعة في الحصار الثلاثي على مداخل المدينة مسافة نصف كيلومتر أَو كيلومتر وهو ما كان يرجوه لكي يضمن تراجعاً آمناً من توغل خطر واقع فيه فلا يمكنه التقدم ولا التأخر.

إن منحَ الأمم المتحدة دوراً اشرافياً على الموانئ الثلاثة هي فكرة إيجابية شريطة أن لا يقابلها إفراغ الموانئ من الحماية الاستراتيجية الضرورية، مما يعرضها لاحتمالات تهديدها بانقضاضات مباغتة من الجو ومن البحر دون أن تكون هناك قُوَّات كافية للمواجهة المحتملة.

وبالرغم من تعنت الطرف العدواني مطمئناً إلى عدم وجود من يحاسبه ما دامت الأمم المتحدة شريكاً في العدوان في النهاية مهما حاول غريفيث أن يستر عورتها ببعض المخصوفات من شجر النخيل، كان الطرف اليمني وما زال يبدي الكثير من حُسن النوايا ويستجيبُ للكثير من المطالب والحجج.

******

الحقيقة الجافة هي أن الوسيطَ هو العدوّ الأخطر الآن

إن الاعتباراتِ الموضوعية تؤكّدُ حقيقة أن الوسيط طرف في العدوان فمن الزاوية الموضوعية العملية فالوسطاء هم قادة الهجوم الجديد على أبواب الحديدة فهي تعهدهم الرئيسي الآن وعلى

قمة سنامهم الأكبر.

وكان محققاً القائدُ العام المرتزِق الشيخ المحرمي قائد المرتزِقة الجنوبيين في الساحل الغربي والحديدة وهو يخاطب قيادة ما يسمى اللواء الثالث عمالقة المسؤول عن قيادة محور الحديدة التابع للعدوان ومرتزقته «ك16»بعد إبرام اتّفاق السويد قائلاً له بالحرف: «إن التحالُف قد أكّد لنا أنه خلال تنفيذ الاتّفاق سيتم نزع الألغام وتدمير المواقع والخنادق وَالأنفاق وإفراغ المدينة وَالموانئ من القُوَّات اليمنية وإعداد العدة لاقتحامها مجدّداً بسرعة خاطفة بدعم شامل مسبق من التحالُف.. لا تعطي الآخر أيةَ فرصة لاستعادتها بعد استقدام قُوَّاته من أماكنها البعيدة التي وضعت تحت مجاهر الأقمار الصناعية والقيادات الأرضية وَالجوية والبحرية».

وتعتبر خطاباتُ القيادة العدوانية الداخلية لاتباعها ولقادتها الميدانيين بمثابة توجيه استراتيجي خاص يستندُ على نواياها المبيّتة فهو خطابُ تطمين وضمان التزام لقياداتها الميدانية يحتوي على حقائقَ ذهبية غزيرة جداً وإضَافَةً إلى بقية المظاهر والمواقف والإجراءات التي كُلُّها تلتقي وتصُبُّ في بوتقة مركزية مشتركة واحدة هي تبييت الغدر بالشعب اليمني في الحديدة ومباغتة السكان الآمنين من الداخل والخارج من الجو والبحر والأرض ومن الأمم المتحدة في وقت واحد، وإعادة اجتياح الحديدة بسرعة البرق وهذا أمرٌ يجب أن يكون متوقعاً وطبيعياً بالنسبة للعدوان ووسطائه ومجلس عصابته وأمنه العالمي، وبالنسبة للحالة الدولية والقانونية المسيطرة على العالم اليوم.

وفي كُلّ الأحوال فالاتّفاقات أياً كانت تعكس مصالح وتوازن الطرفين الراهنة وعندما يتجاوز أيٌّ منهما حالتَه الاضطرارية تلك فَإنه يعمد إلى اختراقها تحتَ أية ذرائع لا يعدمها؛ لأَنَّه يأمل في تحسين مواقعه أَو إحداث خرق استراتيجيّ أكبر يفرض به شروطه على الآخر وَيدحره عن طريقه دحراً.

وكما قال أحدُ كبار الساسة الغربيين يَوْماً: إننا نضع الاتّفاقات لكي نخرقها مستقبلاً عندما تتغير الظروف التي أجبرتنا على إبرامها، فلا قدسية للنصوص والاتّفاقات والمعاهدات إلّا بقدر ما تلبي أغراضاً مشتركة أساسية ضرورية للطرفين.

الدورُ الاستعماري للأمم المتحدة.. «هيمرشولد» مازال هناك

«هيمرشولد» هو أبرز ممثل للنفاق الاستعماري الأممي كان أميناً للأمم المتحدة يَوْماً في الستينيات، وقد استخدم قُوَّات الأمم المتحدة لاحتلال «الكونجو» الشعبيّة وَإسقاط حكومتها الشرعية الوطنية واغتيال الزعيم الوطني الأفريقي الكبير المناضل في حرب الاستقلال التحرّرية «كوامي نكروما» وتدبير انقلابٍ وحشيٍّ بقيادة المخابرات الأمريكية تحت غطاء ولائحة الأمم المتحدة واليونيفيل وباسم تدخلها لإيقاف الاقتتال الأهلي والحماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنْسَانية.

وسخر «هيمر شولد» كُلّ إمكانات الأمم المتحدة لصالح تمرير مؤامرات الولايات المتحدة التي سترت تدخلها في البلاد الحرة المستقلّة المناهضة للكيان الصهيوني والاستعمار في آسيا وأفريقيا.

وفي مطلع الخمسينيات عملت قُوَّات الأمم المتحدة لاحتلال كوريا وشن الحرب العدوانية على الشعب الكوري باسم الأمم المتحدة والحماية الإنْسَانية وتحت حصانتها وسمعتها الدولية.

وفي التسعينيات من القرن الماضي شن الأمريكيون الحربَ والعدوان على العراق وأفغانستان وسوريا ولبنان؛ استناداً إلى أغطية دولية وَإلى قرارات الأمم المتحدة التي أباحت للولايات المتحدة عبرَ تحالفها الدولي أن تمارسَ مشروعَها الاستعماري وأن تغطي أفعالها القذرة بإرادية قانونية استندت على أكاذيب وأساطير واضحة البهتان، وفي السبعينيات صمتت الأممُ المتحدة أمام أبشع تدخلات الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية ضد أنْظمة وطنية منتخبة أبرزها كان نظام الرئيس «الندي تشيلي».

إن نشأة الأمم المتحدة كامتداد لعصبة الأمم في الحرب العالمية الأولى هي أنها منظومة منافقة للاستعمار القديم والجديد وتحت غطائها ارتكبت أبشعُ الجرائم أبرزها كانت احتلال العالم العربي وتقسيمه تحت غطاء الوصاية الأممية وسلخ أقاليم استراتيجية عربية وتسليمها لحلفائها في المنطقة من تركيا إلى شاه إيران وشكلت غطاءً دوليا لاحتلال فلسطين وتهجير اليهود إليها من أنحاء العالم الغربي لاستيطانها وتشريد أهلِها وما زالت إلى اليوم محتلّة تحت غطاء الأمم المتحدة.

الاتّفاقات وأين هي الاتّفاقات؟

في الحقيقة لا يوجد ما سُمّي اتّفاقات حقيقية إلى الآن بين اليمن والعدوان، وأطراف اتّفاق السويد إنَّما هو في جوهره وحقيقته فهو مُجَرّد تفاهمات لفك اشتباك مؤقت بين قُوَّات وإعادة انتشار آمن للقُوَّات على جبهة مدينة الحديدة فقط، بدليل أن العدوّ يريد أن يأخذ منه ما يريده ويحتاجه لغرضه الآني فقط ويتجاهل الباقي من الالتزامات أما في الواقع القانوني فَإنه ليس هناك إلّا هدنة مؤقتة لفك تداخلها على الأرض لغير صالح العدوّ إلى وضع كُلّ طرف يريد أن يستثمر فيه الوقت والتحَرّك ويضفي الإعلام السياسيّ عليها هالةً من المبالغات والادّعاءات وإلا فالموضوعُ مُجَرّد مشاورات سياسيّة بين طرفَي المواجهة على الأرض وهم مُجَرّدُ جزء من عدوان كامل شامل بأطرافه الدولية والإقليمية ولا يمثلون طرفَ العدوان ولا أصحاب القرار فيه وليست هناك أية وثيقة رسمية تؤكّد أنهم في الطرف المشاور الآخر يملكون سلطة تمثيل العدوان وتحالفه.

وكل ما يدور الآن لا يهدف للانخراط في مفاوضات جادة للخروج من العدوان والحرب وتحمل المسؤوليات الأدبية والقانونية عن العدوان ومازال يؤمل في أن يفرض الإطارات التي يجب أن تؤطر المستقبل السياسيّ لما بعد الحرب وأن يضمن سيطرة مرتزِقته على النتائج وأن يودي إلى إضعاف الطرف الوطني المقاوم قبل أية مشاورات أَو تفاوضات شاملة حقيقية تؤدي إلى سلام حقيقي في ظل ترامب وعصابته الرباعية.

رؤيةُ العدوان السياسيّة

كُلُّ قُوَّة محاربة تخدُمُ أهدافاً سياسيّة وقوى سياسيّة وتلتزم بعقيدة سياسيّة تؤطر الحربَ وترسُمُ أهدافها واتّجاهاتها وتفرض الحَلَّ السياسيّ الذي يحقّقُ مصالحَها.

وقبل توفر تلك الشروط فإنها لا ترى في الحَلّ السياسيّ خيارَها الأفضلَ وإنَّما هو مناوراتها عند الضرورة المأزقية العسكريّة كما هو الآن.

* المركز الاستراتيجي الوطني

ما بعد تنفيذه اتّفاق السويد من طرف واحد!

منصور البكاري

خطـوةُ الوفد الوطنـي المفاوض للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من اتّفاق السـويد من طرف واحـد بعد تنصُّلِ وفـد المرتزِقة عـن الموافقـة على بدأ التنفيـذ للمرحلـة الأولى في موعدهـا المحـدّد يضـع مجلس الأمـن والأمم المتحـدة وقوى العـدوان ومرتزِقتهم في موقـف محـرج أمام الـرأي العام المحلي والإقليمي والدولي.

وأيضاً يعريهم من كُـلّ أساليب التضليـل والكـذب والخـداع حـول جديـة المسـاعي السـلمية لتجنيـب 24 مليـون يمنـي المحتاجين للمسـاعدات الغذائيـة العاجلة المزيد من كارثـة المجاعة، وضمان إيصـال المسـاعدات الإنْسَـانية والإغاثيـة اليهم ودخـول البضائع والعلاجات عبر ميناء الحديدة إلى مختلف محافظات الجمهورية.

ويعكس مدى حرص قيادتنا السياسـيّة لتجنيب سكان مدينة الحديدة المزيد مـن القتل والدمار والتشريد والنزوح، ونزع الذرائع الإنْسَـانية مـن أفـواه منظمـات المجتمع الـدولي وقـوى العدوان ومرتزِقتـه ووسـائلهم الإعلاميـة المختلفـة التـي لـم تتحدث عن مضاعفة الأزمة الإنْسَـانية بسـبب تحكم قوى العـدوان بمخازن الغـلال ومنع توزيعهـا للمواطنين، أو أيصال المسـاعدات الغذائية اليها، وتسـخير ذلك للمقايضة بالانسـحاب من المناطق المحدّدة في المرحلة الأولى لإعادة الانتشار من الاتّفاق.

كما يعكسُ التعاملَ الواضح والصريح لفريقنا المفاوض الساعي للانتقـال إلى المراحـل التاليـة وإنعاش مختلـف الملفـات المتعثرة؛ انطلاقاً من روح الحلول القُـرْآنية التي حثت على الجنوح للسـلم إن جنـح العدوّ له، بغـض النظر عن نواياه المبيتـة للمكر والخداع والغدر للتهـرب عن الالتـزام بالمواثيق والقيـم والمعايير الأخلاقية والإنْسَـانيةوالقانونية.

ومـن هـذه المنطلقـات تـدرك قيادتنا السياسـيّة والعسـكريّة بأن دخـول قوى العـدوان ومرتزِقتهم في اتّفاق السـويد ومختلف المشـاورات السـابقة مُجَـرّدُ قنـاع زائـف؛ للبحـث عـن الحلول السياسـيّة ومحاولـة للتنصـل مـن تبعـات اسـتمرار الجرائـم الإنْسَـانية المرتكبة بحق شـعبنا اليمنـي، ومحاولة أُخْرَى لرسـم خطط واسـتراتيجيات هجومية جديدة على مدينة الحديدة بتزامن مـع افتعـال تحركات للخلايـا النائمة التابعة للعـدوان في عدد من المديريـات الريفيـة للمحافظـات القريبـة من خطـوط الإمداد إلى جبهـات السـاحل الغربي وجبهـات الحدود، والتأثـير على الجبهة الداخليـة وزعزعة الأمن والاسـتقرار، وأضعاف مسـتوى الحشـد والتعبئة الداعم للجبهات بالرجال والمال.

فعلى المسـتوى العسـكريّ تعتبر مبادرةُ الوفـد الوطني وتأييد قائد المسـيرة في خطابه الأخير، أنهـا مبنية على الكثير من خطوط العـودة والسـيطرة إلى مـا هو أبعد ممـا كان بيد جيشـنا ولجاننا الشـعبية قبل التنفيذ على مسـتوى مدينـة الحديـدة وموانئها أَو المديريات الأُخْرَى.

ومـن يدرك دقة معلومات الرصد والاسـتطلاع للسـلاح المسـيّر لمواقع العـدوان ومرتزِقتهـم وتعزيزاتهم الحديثة جبهة السـاحل الغربـي، أَو التـي تم اسـتهداف الكثـير منها في مختلـف الجبهات الداخليـة والخارجية، إضافةً إلى الكثير من المعطيات التي تمتلكها أجهزتنـا المخابراتيـة، وقدراتهـا العالية في اخـتراق صفوف قوى العـدوان ومرتزِقتـه عـلى بمسـتوياتهم المختلفـة يسـتطيع فهم ووعـي الثقة التي يتصرف بها وفدنا الوطني وقيادتنا السياسـيّة في تعاملاتهم مع هذا الاتّفاق أَو مع العدوّ على الميدان، وأَسْبَاب تلك الثقة ومنابعها الدينية أَو الميدانية المرتبطة باستراتيجيات خططنا العسكريّة الدفاعية والهجومية بداءاتها المختلفة.

ومن يعود إلى تصريحات وزير خارجية الإمارات المدعو قرقاش، ويربطهـا بالتحـركات العسـكريّة لمرتزِقتهـم عـلى الأرض وتلكؤ فريقهـم المفاوض من جانب، وقـراءة الخطوات الصادقة لفريقنا الوطنـي في البدء بتنفيـذ الاتّفاق من طرف واحد يسـتطيع التنبؤ بمـآلات الاتّفاق والمعركة العسـكريّة في محافظة الحديدة ومعرفة المصير المنتظر لحشودهم ومعداتهم خلال الأيام والشهور المقبلة.

فعـلى شـعبنا اليمنـي الاسـتمرارُ في ثقتـه بالقيـادة السياسـيّة والعسـكريّة وَرفـد الجبهات بجهـود مضاعفة والتعـاون مع الأجهزة الأمنيـة في مختلـف المدن والقـرى والأرياف التي لها السـبق في إسـناد الجيـش واللجان الشـعبية منذ أربعة أعـوام وبدأ العدوان اسـتهدافها والتحرّك فيها بنشاط، كمكمن قوة أراد إضعافَه واستغلالَه في آن واحد.

فتحية لكل الشرفاء من أبناء شعبنا اليمني في الريف والحضر..

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

الثائرةُ الأولى والقُدوةُ الأسمى

سعاد الشامي

عـبرَ التأريـخِ ومـن خـلال سُـلَّـم الأحداث المتدرج والمتعـرج، تنطلق ثائرةُ المشاعر المتدفقة بالقيم الإيْمَـانية ومن شُـعاع القلـب المزدهـر بالطهـر الذي لا يرتفعُ إلى مسـتواه بقيـةُ البشر، من هنا اتّقدت جذوةُ الثورة الفاطمية، وتفجّرت ينابيعُ الانتصارِ للحق والاندفاع في سبيله والتـي لا يعارضُهـا ضعـفٌ أَو تـردُّد، ما دام أنها استمدت سـلطتَها من السماء، وكانت قائدتها هي الزكية النقية، زهراء النبوة وبتول الولاية وهالة النور المشـعة ومثال العصمة، والتـي كتبت أَهْـدَافَها بمـداد الخلـود عـلى صفحـات النضـال الثوري الـذي يهز العواطفَ ويهيمن على القلوب.

لقـد كانت السـيدة الطاهـرة الزهراء عليهـا السـلام الثائـرةَ الأولى في وجـه الانحراف الديني والتآمر السـياسيّ الذي سـيطر عـلى الحكـم ومقـدرات الأُمَّـة، فلم تكـن القضيةُ كما يـروِّجُ لها الكثيرُ مقتصرةً على مُلكٍ أَو ميراث أَو سـلطة، بل كانـت قضية إِسْـلَام محمدي أصيل وإِسْـلَام آخر جديـد مشـوَّه وإِيْمَـان نقي وبذور نفاق تجد طريقَها إلى القلوب وحق بيّن وباطل يسـتبين سبيله ليظهر جلياً، وكيف لَمَن نشـأت في منبت النبوة، واكتسـبت مبادئهـا من أنفـاس الزكاء المحمـدي، وترعرعت تحتَ ظِلال الوحي، وتزوّدت مـن معين السـماء، أن تصمُتَ وتغُضَّ الطرفَ أَو أن تتحاورَ مشـاعرُها مـع لغة المقاييـس المادية، كيـف لها أن تجد طريقاً سوى الثورة؟ فثارت.. ثارت لترسـخَ قواعدَ دين الإِسْـلَام الذي يصون الكرامة الإنْسَـانية ويحافظ على حقوق العبـاد، وكانت خطبتها عـلى منبر أبيها بعد التحاقه بالرفيق الأعلى بمثابة البيان الأول للثـورة التصحيحيـة للعـودة إلى مسـار النبوة وكان أفضل سلاح تتسلح بـه امـرأة في ظـروف كظـروف الزهراء عليها السلام.

إن مسـؤوليةَ الدفـاع عـن ديـن اللـه ونـصرة الحـق وإقامة العـدل لا تقتصرُ على الرجال وحسـب، ولكنها مسـؤوليةٌ جماعية تخص الرجال والنسـاء على حَدٍّ سـواء وإن تعددت الأدوار وتنوّعت المهام وإلا لَمَا كان الله عز وجل قائلاً في محكم كتابـه: وَالْمُؤْمِنُـونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنكَـرِ وَيُقِيمُونَ الصَّـلَاةَ وَيُؤْتُونَ الـزَّكَاةَ وَيُطِيعُـونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ، أُولَئِكَ سَـيَرْحَمُهُمُ اللَّـهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيـزٌ حَكِيمٌ)، ولَما كانت سـيدة نسـاء الجنـة، المتبتّلةُ إلى ربهـا وأم أبيهـا هـي أولى الثائرات في مواجهـة تحديـات الواقـع الإيْمَـانـي والديني، بعد أن اكتسبت حكمة مقارعة الظلـم والجبروت من خـلال معاصرتها لتلك الظروف العصية في مشوار جهادها مـع أبيهـا وزوجهـا بـكل ما لاقـوه من لـب المعانات مـع قوى الـشرك والإجرام في سـبيل نشر هـدي الله وإبلاغ رسـالة السماء، فما هان عليها وهي بنت محمد وقـد اجتمعـت لهـا إِمْـكَانيـات الثـورة ومؤهـلات المعارضـة أن تقـفَ عاجـزةً دون السـعي لحماية دينها وإقامة دورة الحيـاة الإنْسَـانية عـلى مقايـس العدل الإلهي.

لقد ضربت الزهراءُ عليها السلام أروعَ الأمثلـة في رفـض الجَور وتثبيـت دعائم الديـن ومنـع الخـروج عن أحـكام الله، ولـم يكن حبـاً في حطام الدنيـا بل جهادٌ وتجسيدٌ للتمسك بنهج القُـرْآن ومبادئ الفرقـان وأحـكام الرحمـن وفضحٌ لمن ينسِـبُ إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله ما ليس منـه، وجعلت من موقفها قدوةً حسـنة لـكل نسـاء الأُمَّـة في مواجهة كُـلّ التحديات، ليقتديـن بها ويدركن مسؤوليتهن العظيمة ودورهن الكبير في الجهاد والدفاع عن سـلامة هذا الدين.

هـذا الموقـفُ الثـوري لقدوة النسـاء المؤمنـات الزهراء عليها السـلام، هو ما جسّـدته المرأة اليمنية وخلّدته بمواقفها العظيمة خـلال أربعة أعوام من العدوان الإجرامي على شـعبنا ووطننا؛ ولذلك فلا غرابة أن نرى المرأة اليمنية تصنعُ مواقفَ عظيمة لم يرَ العالم مثيلاً لها في مواجهة الظلـم والطغيـان ضـد جبابـرة الـشر والعدوان في هـذا الزمان، وهـي متجلدةٌ بالصـبر والثبات، ومتسـلحة بالإيْمَـان والصمـود، ومضحيـة بفلـذة الأكبـاد ومهجة الفـؤاد، وباذلة الغـالي والنفيس في سـبيل نـصرة دينها وعدالـة قضيتها ومظلومية شـعبها، بعد أن نسـجت من سـيرة الزهراء شـعاعَ الافتـداء النوراني الذي يضيءُ لها طريقَها في الدنيا ويصلها إلى مجاورة البتول في الجنة، فسـلامُ الله على الزهراء وعـلى نهجها وثورتها وعلى السائرات في دروبها.

يا عرب.. ارفعوا قبعاتكم للحر اليمني

عفاف محمد

بعـد تلـك الحشـود الغفـيرة لمسـيرات هلّت مثلَ المطر المـدرار وتقاطرت في كُـلّ محافظـات اليمـن، خرجت حميـةٌ وغيرةٌ وأَنَفَةٌ واعتزازاً بعروبتها.

خرجـت بعـد توجيهـات قائـد الثـورة سماحة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي.

كان ذاك الخـروجُ المهيـبُ لوحـاتٍ مرسومةً بلا كلمات..

تطلعوا في تلـك الوجوه المقتضبة الثائرة لدينهـا ولعروبتهـا ولأرضهـا، تطالعـوا وتسـاءلوا مثلي: هل مثلُ هذا المشهد تكررَ في أية دولة عربية؟؟!!

هنـاك في كُـلّ البلـدان العربيـة أحرارٌ شرفـاءُ، لكن لا يسـاندُهم الكثـيرون.. لا يتجـرأ الكثـيرون عـلى رفع الصـوت بهذا القدر من الجموع البشرية الشديدة البأس والصعبة المراس.

اليمني وحـدَه مَن يمتلكُ تلـك الجرأةَ.. فهو مَن يخرُجُ في مسـيرات تحتَ القصف ومـع تواجـد ازيـز الطائرات.. هـو من لا يحسـب حسـاباً لدولـة عظمـى أَو لملوك طغاة احترفوا القتل بوحشية.

إنـه شـعبٌ لا يهـابُ المـوتَ أَو أيـة ترسانة حربية أَو إعلانية. فهو يتصدى لحشـود عدوانهم الكوني في الجبهات، لحروبهم النفسية والناعمة، لرياحهم الباردة ويكشـف كُـلّ مُخَطّطاتهم. إنه الشـعبُ الـذي تحدّى طغـاةَ العالم ورفـع سـلاحَ الكلمـة وجهـر بصوت الحَـقّ..

هو شـعبٌ رغم جراحاتـه النازفة يحُثُّ السـيرَ في وجـه التيـار الجـارف ويتصدى ويقاوم ويواجه.

أنعم به من شـعبٍ حُرٍّ يسـتفزُّه الظلمُ ويستفزه المساسُ بهُويته وانتمائه..

هو الشـعبُ الذي يتوجعُ لآلام غيره ولا يخجـل أَو يغُضُّ الطرفَ عن مناصَرة غيره من الشعوب العربية المنكوبة..

هـو شـعبٌ لا يـرضى بغـير الحريـة أَو يموت دونها..

شـعبٌ أراد الحيـاةَ فاسـتجاب لـه اللهُ والقدر..

شعبٌ شـغوفٌ بهواء الحرية.. يتنسَّمُه على الدوام..

حيّوه من شعبٍ أبي صابر صامد حُرٍّ..

وارفعوا له قبعاتكم؛ تقديراً واحتراماً.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

العالم المتفرّج

حالـه لاسـتقبال العـام الخامـس عـلى التوالي وهـو يتصدرُ مشـهدَ الدفاع عـن نفسـه والمواجهـة لقـوى التحالف الغربيـة والعبريـة بإرادة صلبـة لا تقبل التراجُـعَ والاستسـلامَ، مطوراً من قدراته وإبداعاتـه وأمامه حزمةٌ مـن الخيارات التـي أكّـد قائـدُ الثورة خـلال حديثه في محاضرتـه الأخـيرة بمناسـبة اليـوم العالمـي للمـرأة المسـلمة بأنـه لا يحبَّـذُ الحديثَ عنها.

والقادمُ أعظمُ.

العدوان السعوديّ.. وأزلية المؤامرة

الشـباب الأذكياء منهـم، ودفعت لهم رواتبَ مغريةً مقابل ترك العمل والتفرُّغ لطلـب العلـم، عـادوا بعدَهـا إلى اليمـن رغبـةً أَو قسـراً، وفُتحت لهـم المحاضِنُ التعليمية.

ومـع أن النظـامَ السـعوديّ كان يسـعى لتغيير ثقافة اليمنيين وكسـب ولائهـم عبرَ مَـن تعلمـوا في المملكة، إلا أن كَثيراً من هؤلاء كانوا على وعي كبير بالتحَـرّك السـعوديّ المشـبوه والدور العدواني على الديـن والوطن، فظهرت كثـيرٌ مـن الآراء المناوئـة للسياسـة السعوديّة، وارتفعت كثيرٌ من الأصوات المحـذّرة من سياسـة آل سـعود، وهم اليـوم أَيْـضـاً موجـودون في خنـدق مناهضة العدوان، ولهم مواقفُ متزنةٌ، سـواء ممن ينتمـون للتيار السـلفي، أَو مـن بعـض الجماعـات والتوجُّهات الأُخْـرَى.

سيرة الزهراء عليها السلام.. وأثرُها في المرأة اليمنية رغم التغييب

منير الشامي

تلك هي بِضعةُ الطُّهر النبوي، ومكنونُ السر الإلهي وريحانة الأُمَّة، ومصباحُها الأزلي، ومشكاةُ أنوارها الأبدية.

وكيف لا تكون كذلك وهي ربيبة النبوة ومستودعُ العلم المحمدي الذي أنزله اللهُ على أشرف خلقه وخاتم رسله وأعظم أنبيائه سيدنا ومولانا وحبيب قلوبنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى بضعته وفلذة كبده الطاهرة وعلى آله الأطهار.

فإذا كان صلواتُ الله عليه وعلى آله هو مدينةَ العلم وَعليٌّ باب مدينة علمه فإن فاطمة الزهراء هي أركان مدينة علمه وحيطانها، وهي أساسها ومنبع أنوارها إلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها.

ولأنها عليها السلام كذلك فقد حاول المنافقون تغييب سيرتها وحجب موقعها في الأُمَّة وإخفاء منزلتها من هذا الدين ومحو دورها المشهود، مثلُها مثلُ الإمام علي وبقية العترة الطاهرة منذ اللحظة الأولى لوفاة رسول الله صلى اللهُ عليه وعلى آله ولحاقه بالرفيق الأعلى، وما زالوا مستمرّين في ذلك حتى يومنا هذا، مستخدمين كافة الوسائل ومختلف الأساليب لتنفيذ هذه المؤامرة حتى ولو كان في تأويل نصوص القُرْآن ودس الأحاديث الموضوعة وترويجها؛ عَلَّهم يستطيعون أن ينجحوا في تحقيق هدفهم أو بلوغ غايتهم، إلا أنهم فشلوا عبر الأجيال المتعاقبة لأربعة عشر قرناً من الزمان رغم حجم محاولاتهم وتنوعها، وأعظم ما وصلوا إليه قديماً وحديثاً هو تغييبُها عن واقع الأُمَّة لفترات محدودة من الزمن ثم ما تلبث أن تعودَ حاضرةً في وجدان الأُمَّة بقُوَّة دورها وعظمة منزلتها الشريفة رغم أنوفهم هي وعترة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله..

فالكف مهما عظمت لا يمكن أن تحجب نور الشمس..

ومحاولاتُ أهل النفاق تغييبَ البتول الزهراء عليها السلام كانت وما زالت الغاية الأساسية منها هو منع نساء الأُمَّة من الارتباط بسيدة نساء العالمين والاقتداء بمواقفها العظيمة مع رسول الله صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم ومع زوجها الإمام علي وانتهاء بمواقفها في بيتها كابنة وكأُم وكزوجة وربة بيت..

كذلك فإن تلك المحاولات كانت تهدف إلى إخفاء مسؤولية البتول الزهراء عن نساء الأُمَّة لتجهيلهن بدورهن وحتى لا تكون لهن قدوة حسنى وأسوة مُثلى ليحذن حذوَها ويمضين في دربها تجاه دين الله والأمة والمجتمع وتجاه بيوتهن جهاداً ودعوة ودفاعاً وتمسكاً وتحَرّكاً وانطلاقاً وصبراً وثباتاً.

ولعل أكبرَ دليل على فشل تلك المحاولات هو موقفُ المرأة اليمنية الذي تجلّى أمام العالم خلال فترة العدوان والذي عكس أن البتولَ الزهراء عليها السلام حاضرة في وجدان المرأة اليمنية المؤمنة والأصيلة وأن المرأة اليمنية اتخذت من السيدة فاطمة عليها السلام قدوةً لها في التحَرّك واستشعار المسؤولية تجاه ظلم العدوان وجبروته والانطلاق نحو الدفاع عن دينها وهُويتها بعزة وكرامة وإيمان وثبات فانطلقت لأداء دورها على أكمل وجه وفي أنصع صورة تضحيةً وبذلاً وعطاءً، وفي تقديم أغلى ما تملك والدفع بالأب والابن والاخ والحبيب إلى جبهات الشرف وميادين الرجولة للجهاد في سبيل الله والجود بأموالها ومجوهراتها وجهدها لرفد الجبهات بكل ما تستطيع عبر قوافل العطاء المتدفق والمستمرّ لأربعة أعوام، متحمّلة الحياة في ظل ظروف صعبة جراء الحرب والحصار ومشاركتها فاعلة في المقاومة والصمود والتعبير عن إرادتها في رفض جبروت العدوان الغاشم ومقاومته بصمود متجدد وثبات لا يلين بل يتزايد مع مرور الأيّام فاستقبلت أحب الناس وأقربهم إليها شهداءَ بصبر وإيمان أمام العالم.

وما زالتِ المرأةُ اليمنية تثبت كُلّ يوم أن لها من البتول الزهراء وابنتها زينب عليهما السلام خيرَ أُسوة وَقدوة وخيرَ مثال ودليل، ولولا أنها استقت هذه المواقف العظيمة من سيّدة نساء الجنة عليها السلام لما صنعت التأريخ وشاركت في بناء المجد وساهمت في صناعة خيوط النصر القادم بإذن الله.

المرأة اليمنية: أنموذجُ الجهاد الفاطمي

سندس الأسعد*

تحلّ الولادةُ الميمونةُ لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) وحرائرُ اليمن الصامداتُ تواصلن للعامِ الرابع على التوالي حراكهن الجهادي المستلهم من السيرةِ العطرة لهذه السيدة العظيمة ابنة الرسول الأعظم (ص) وزوجة أمير المؤمنين الإمام علي (ع).

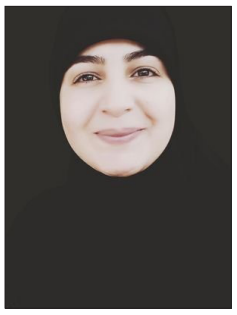

حرائرٌ جسدنَ بوعيهن الثوري أنموذجًا يحتذى، يستوقفُ عنده كُلّ باحث عن سرّ صمود اليمنيين أمام أعتى جحافل العدوان الكوني، عدوانٌ يشنه النظام السعودي بالنيابة عن الوحش الإمبريالي برأسيه الصهيوني والأمريكي.

مما لا شك فيه بأن تعامل السيدة الزهراء (ع) مع الأحداث السياسية الهامة قبل وبعد وفاة الرسول (ص) كان مكملًا ومؤكدًا لأدوارها الأخرى الأسرية التربوية، الاجتماعية التكافلية والعلمية التوعوية.

السؤال المطروح: كيف تجسدت سيرة الزهراء (ع) في جهاد اليمنيات وصمودهن؟

على مدى الأعوام الماضية من الصمود الأسطوري، أكّدّت نساء اليمن تمسكهن بخيار مقاومة ومواجهة العدوان حتى انكفائهِ عن اليمن. لم تدخرن أبناءهن بل رفدن بهم الجبهات وتصدرن لمواجهة وفضح الإعلام التضليلي الكاذب الهادف إلى تثبيط وزعزعة معنويات اليمنيين في الساحات. تخرجن إلى الساحات رفضًا لكل المخططات الاستعمارية، والتكفيرية منها على وجه الخصوص، الهادفةِ إلى تأسيس كيانٍ عدواني توأمٍ لذلك الذي أقيم على أرض الفلسطينيين.

تستلهمُ اليمنياتُ توجههن من جهاد السيدة الزهراء (ع) التي جهزت الأرضية والتصور لكلِ ثورة تنتفضُ دفاعًا عن قضيةٍ حقّة وعن مظلوم مستضعفٍ ومستعبد. ففاطمة (ع) نبراسُ كلُ حرّةٍ تتصدى لمواجهة الاستكبار والغطرسة والاستبداد، وهي التي علمتهن ضرورة أن يطرحن أنفسهن في الساحات الإعلامية والسياسية؛ تعزيزًا لأهدافِ الثورةِ وثوابتها.

نجحتِ المرأةُ اليمنية بإلحاق في فضح العملاء المرتزقة المنافقين ودناءة النظام السعودي ودمويته وارتهانه لمشاريع الاستكبار، واثقةً تمام الثقة ومتيقنةً عين اليقين بشرعية ثورتهن وتصديهن لكل المؤامرات التي يحيكُها الصهيوني والأمريكي ضد اليمن، طمعًا بموقعها الجيو استراتيجي وبثرواتها وطاقاتها.

واليوم، تقفُ اليمنيةُ كلبؤةٍ شجاعةٍ وكركنٍ ريادي فريدٍ وكشريكٍ قيادي فاعلٍ، يبهر المراقبين والمحللين الذين يجهلون بأنها اقتبست هذا الثبات من مولاتها وقدوتها فاطمة (ع).

ففاطمةُ (ع) تخرّجت من كنفِ الثورةُ الرساليةُ المحمديةُ قائدةً مجاهدة، في عصرِ استعبادِ المرأة ووأدها. هي الكوثرُ التي لم تعطى للرسولُ (ص) وحده بل لكلِ ناشطةٍ سياسيةٍ واجتماعيةٍ عبر التأريخ، وقد تفرد الأنموذج الفاطمي بكونهِ يقدسُ المرأة ويصونها فيضع للرجلِ حجابًا في التعاطي معها، لا يمكن بأيِ حالٍ من الأحوال تجاوزه.

ولأن الحرب الثقافية أخطر من الحروب العسكرية؛ ولأن المرأة اللبُّ الذي بسلامته يسلم المجتمع، فإن اليمنيات تسلحن بعفافِ فاطمة (ع)؛ كي تتصدين للسمّ الثقافي والاجتماعي الذي يسعى المستكبر لبثه في المجتمعات المحافظة، في سعي حثيثٍ وشيطانيٍّ منه لتمييع هُوية المرأة وحرفها وإسقاطها.

علّمت السيدة فاطمة (ع) اليمنيات الصّبر في الشدائد وتقديم التضحيات ليحيّا الإسْلَامُ عزيزًا منتصرًا. فمن جهادها تستنبطُ العبر ومن حديثها وحكمتها يستنبطُ البيان، ومن تربيتها لابنتها زينب (ع) تستنبطُ خطوط التربية الرسالية الجهادية للحرائر الصغيرات، كيف لا وهي ابنةُ خديجة الكبرى (ع) الحامية الباذلة المضحية لقيام الإسْلَامِ ورسالته السمحاء.

على خطى فاطمة، تدخل اليمنياتُ الصامدات عامهن الخامس وصرخاتهن مدوية في وجه الظلم والعدوان وتيارات الفتن التي تنخرُ الأمة الإسْلَامية. بحبِّ فاطمة وبولاءٍ صادقٍ وحيّ تبذلُ هؤلاء حياتهن لتكون كلمةُ الله وأنصاره هي العليا، ولتكون كلمة الشيطان وعبيده ومرتزقته هي السفلى، المهزومة، المدحورة، المذلولةُ البائدة.

* صحافية لبنانية

مقرَّرُ الأُسبوعين القادمَين
من /17/ إلى /30/ جُمَادى الآخرة
(ملزمة معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول + ملزمة لتحذون حذو بني إسرائيل)

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله ـ الثقة بالله) الجزء الثاني:

الشهيدُ القائدُ ينصحُ الأُمَّـةَ بأن تتبرّأ من الظالمين الفاسقين المضلين في الدنيا قبل الندم في الآخرة

المسيرة : بشرى المحطوري

نتناول في هذا الجزء تحذيرَ الشهيدِ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من (الدعممة) والتساهل عند سماع آيات الله حيث تساءل قائلاً: [ما الذي يحصل في هذه الدنيا في تعاملنا مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، عندما نسمع آياته تتلى علينا ، وفيها تلك الآيات التي تأمرنا بالتوحد ، بالأُخوّة ، بالإنفاق في سبيله ، بالجهاد في سبيله ، بالعمل على إعلاء كلمته ، بأن نكون أنصاراً لدينه؟ وهكذا . كيف يعمل واحد . . يرجع يطأطئ رأسه ، ويمشي مدري فين ، يتجه كذاك ، يريد يهرب مدري فين! إلى المجهول ، يحاول يعرض! تحدبر برأسك وتحاول تعرض كذا ولا كذا ، أين ستذهب؟ . أنت فقط تغالط نفسك ، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء ، وتحاول تنشغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى ، وهكذا تساهي نفسك ، تساهي نفسك حتى يأتيَك الموت ، فتجد بأنك إنما كنت تغالط نفسك ، وتخادع نفسك؛ لأن الله لا ينسى ، لا يغفل ، يراقبك سواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا ، أو حتى تسير تبحث عن أسئلة تدور لك لأسئلة إذا باتلقى لك مخرج من عند ذيه ولاّ من عند ذيه من أجل إذا . . . يوم القيامة . . ما بِشْ . . {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}(فصلت: من الآية53) هو الشاهد على كُلّ شيء ، شاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور .

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:[يوم القيامة سيتبرأ منك حتى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأنه سيرد وهو مشغول بنفسه هو هالك ، هو مذهول ، يقول لك: رحلك ، ماذا أعمل لك؟ ما أستطيع أعمل لك شيء . أنت تتألم ، تتألم ، وتصبح حسرات تقطع قلبك ، عذاب نفسي ، هذا الذي كنت في الدنيا أصفق له ، وكنت في الدنيا بَعْدَه ، وكنت في الدنيا أركزه ، وأقول انه . . وانه . . . إلى آخره . . ها هو يتبرأ مني الآن ، [ليت ان عبا يُسبُر ارجع الدنيا ثاني مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُلّ منبر] .

تبرأ من الظالمين هنا في الدنيا . . يوم القيامة لن ينفعك ذلك:ـ

ونصح الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّة بأن تتبرّأ من الظالمين الفاسقين المضلين لها هنا في الدنيا ، حيث ينفع ذلك ، حيثُ قال وهو يشرحُ قولَه تعالى: {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا}: [ترى هكذا يأتي بعد كُلّ آية تتحدث عن النسيان {أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا}(طه: من الآية126) كنا في الدنيا نقول لك تتبرأ من المجرمين ، تتبرأ من الظالمين ، تمشي على هدي الله ، لا ترتبط بغير هدي الله والهداة إلى دين الله . أليست حسرات شديدة على الإنسان يوم القيامة ، وهو هنا كان يعرض في الدنيا ويبحث عن من يتمسك به فيأتي يوم القيامة يتبرأ منه . أليست هذه الآيات تعني أنه سيكون حسرة شديدة عندما يقولون: {لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا}(البقرة: من الآية167) عبّر الله عن أن هذه الكلمة انطلقت من نفوس تتقطع حسرات {لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا} غيض شديد ، وتألم شديد من أولئك الذين كنا في الدنيا نصفق لهم ، وكنا في الدنيا نؤيدهم ، وكنا في الدنيا نمشي على توجيهاتهم ، وهم كانوا هكذا ، توجيهات ليست على وفق كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى! حسرات عندما قال الله: {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}(البقرة: من الآية167)] .

تأمل . . في آية الكرسي:ـ

تطرق الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى آية الكرسي والاستشهاد بما جاء فيها في محاضرته ، حيث قال: [آية الكرسي التي نقرؤها وهي من أعظم آيات القرآن الكريم يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيها: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}(البقرة: من الآية255) ثقوا به؛ لأنه الله الذي لا إله غيره ، أي هو من يملك شئونكم ، من بيده شئونكم وأموركم ، هو من يدبر أموركم ، هو وحده الذي يمكن أن تألهوا إليه ، وتلتجئوا إليه . . هو الحي لا يمكن أن تقول:[ربما قد مات ، الله يرحمه ، إيش عبًا يسوي لنا]؟ لا ، هو الحي . . هو الشاهد على كُلّ شيء . قيوم ، هو القيوم على كُلّ شيء ، فهو قائم على كُلّ نفس بما كسبت . هو القيوم هو الشاهد على هذا العالم من يقوم بتدبير شئونك ، هو من يقوم بتحقيق ما وعدك به ، بإنجاز ما وعدك به . هو أيضاً {لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ}أول النوم ، أو نوع من الغفلة ، {وَلا نَوْمٌ} فيمكن أن يهاجموك وهو راقد . . لا ، يقول واحد [والله إما إذا هو بيرقد فيمكن يباغتونا وهو راقد ويرجع ينتبه وقد نجحت] لا ، لا . . الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا يغفل ، لا ينام ، لا يسهو ، لا ينسى عندما تثق به فأنت تثق بمن لا يغفل عنك لحظة واحدة ، بمن هو عليم بذات الصدور ، صدرك أنت ، وصدر عدوك ، فثق بمن يستطيع أن يملأ قلبك إيمانا وقوة ، ويملأ قلب عدوك رعباً وخوفاً {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ}(لأنفال: من الآية12) .

وتساءل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [من هو الذي يمكن أن تتولاه ، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم ، لا رئيس ، لا ملك ، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب . . ألم يقل الرسول (صلواتُ الله عليه وعلى آله): ((نصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله ، هو الذي هو مطلع على القلوب ، وبيده القلوب يستطيع أن يملأها رعباً ، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة ، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم] .

مع السيد القائد في اليوم العالمي للمرأة المسلمة (1)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

كانت المرأةُ على مرّ التأريخ تعاني من حالة الاضطهاد والاستغلال؛ وذلك نتيجة لحالة الانحراف والتحريف التي سادت مراحل زمنية سابقة ولاحقة، وقد أصبح التعاطي مع المرأة خاضعًا لتلك الثقافات المحرّفة والسياسات الطائشة التي جعلت من المرأة سلعة دون اكتراث لدورها الريادي في كونها حاضنةً للعباقرة ومربيةً لمنقذي البشرية من أنبياء وأعلام وعظماء.

فالثقافةُ المحرّفةُ التي نتجت عن أعمال اليهود الدؤوبة في تحريف التوراة والإنجيل هي ما صَنَعَ «أيدولوجيةً منحرفة المسلك» في أوساط المجتمعات الغربية، وبالتأكيد فإنّ ما يتشدق به الغربُ وأمريكا اليوم من «حقوق المرأة» ما هو إلا ردة فعل منحرفة؛ نتيجة لما عانت منه في الأحقاب الماضية في ظلّ هذه المجتمعات التي حرَّفت دينها وانحرفت بأجيالها.

وبالرغم من اختباء الغرب خلف حقوق المرأة ومظلوميتها، إلا أنّ المرأةَ في هذه المجتمعات انتقلت من وضعية «اضطهاد الكنيسة والتلمود» إلى وضعية «الاستغلال الصهيوأمريكي والغربي» تحت عنوان الحرية والمساواة، والحضارة والتحضر، والتي أدتْ إلى نتائجَ كارثية وتدميرية للأسرة والمجتمع الغربي.

ومع أنّ هذه العناوين الجذابة التي يصرّ الأمريكيون على أنهم مَن يرعونها ويدافعون عنها، والتي ملأوا الدنيا ضجيجًا وصراخًا من أجلها، إلا أنّ المرأة عندهم لا تزال هي الأكثر احتقارًا من خلال تقديمها كسلعة دعائية جعلها عرضةً للاستغلال والظلم.. وليس ذلك نتيجة لخلل في التشريعات القانونية الأمريكية أو الغربية، وإنما لوجود حالة «الانحراف والتحريف» الديني والثقافي التي كان لليهود الدور الأبرز في تعزيزها في أوروبا وأمريكا قديمًا وحديثًا، تارة تحت عناوين دينية، وتارة أخرى تحت عناوين علمانية، أبرزها: ما يسمى بالحرية والديمقراطية، وحقوق المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة، والتي انخدعت بها معظم حكومات ومجتمعات العالم الإسْلَامي التي تنادي بمتابعة التجربة الغربية!!

وبالرغم من أن معالم دين الله في كتبه مع سائر أنبيائه ورسله واحدة، باستثناء بعض الأحكام الخاصة المرتبطة بظروف زمنية معينة، إلا أن مكانة المرأة وتكريمها، وأهميّة دورها الثنائي مع الرجل هو مما أجمعت وأكّدت عليه كتبُ الله، وقد جاء الإسْلَام ليؤكد هذه المكانة وهذا الدور؛ حيث يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في إحدى رسائله بمناسبة يوم المرأة المسلمة:

«إن الإسْلَام تضمن في تعليماته ونظامه وبرنامجه للحياة ما يكفل للمرأة دورها الإيجابي العظيم في الحياة، وفي نفس الوقت ما يصونها ويحفظ كرامتها ويحوطها بسياجٍ متين من الأخلاق والقيم، ويحفظها من عبثِ وفساد المفسدين في الأرض الذين يبذلون كُلّ جهدهم للانحراف بالمرأة المسلمة تحت عناوين زائفة بهدف إرخاصها والحطّ من كرامتها، وإفسادها بما يُعتبر إهانةً لها وتحويلها الى سلعة للفساد». [1]

وها هو الإسْلَام قد قدم النموذج الأرقى للمرأة المسلمة المتمثل في ابنة سيد الخلق ومعلّم البشرية فاطمة بنت محمد رسول الله، إلا أننا نجد أنّ هذا الأنموذج قد تم تغييبه في المناهج الإسْلَامية والعربية بشكل متعمّد ومقصود!! وتم تقديم نماذج ما أنزل اللهُ بها من سلطان، وقد انعكس ذلك التغييب سلبًا على واقع المرأة في العالم الإسْلَامي بشكل عام، ولكن {يَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}.

فاليوم فرضت الأحداث نفسها على المرأة أن تقتدي بفاطمة الزهراء في إيْمَانها، وعفتها، وكمالها الإنْسَاني، وتضحياتها، فالمواجهة مع أمريكا وإسرائيل ومن حالفهم من منافقي الإمارات والسعودية والمرتزقة يحتّم على المرأة المضي في خطّ الزهراء منهجًا وسلوكًا، ولا خيار عن ذلك إلا الذلّ والعار.

ويقول السيد القائد في هذا السياق:

«لقد قدّم الإسْلَام نموذجه الأرقى والمتميّز والقدوة في الواقع الإنْسَاني للمرأة المسلمة، وأثبت أنّه رسم لها الطريق للارتقاء في سُلَّم الكمال الإيْمَاني والارتقاء الإنْسَاني على نحوٍ حقيقي وسليم وصحيح وعظيم ومقدس، وليس كما يفعل أعداء الإنْسَانية اليوم وعلى رأسهم أرباب الفساد والرذائل بقيادة أمريكا وإسرائيل الذين يسعون إلى الانحطاط بالمرأة والإفساد لها وتحويلها إلى سلعة رخيصة للاستغلال السياسي، ووسيلة لهدم الأخلاق والقيم، وعنواناً لتفكيك المجتمع وبعثرته والتمزيق لنسيجه الاجتماعي». [2]

وقد أبرزَ خطابُ السيد القائد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) ورسائلُه بمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الخطوطَ العريضة لمنهجية القُرْآن الكريم في تقديمه للمرأة كمخلوق مساوٍ للرجل في المسؤوليات، والتأكيد في مضامينه الكريمة على أنّ الرجل والمرأة هما عالم واحد ضمن مسؤولية واحدة وتكاملية؛ فقال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}(النحل:97). كما تضمنت هذه الرسائل تقديم النماذج المؤمنة التي ينبغي للمرأة المسلمة أن تحتذي بها في سلّم الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني؛ وعلى رأس هذه النماذج يقدم الإسْلَام السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله؛ النموذج الأرقى والأسمى.

***

السيدة الزهراء تجلى بقيمها عظيمُ أثر الإسْلَام:

في كلمةٍ بمناسبة ذكرى مولد السيدة الزهراء، أشار السيد القائد (يحفظه الله) إلى عظيم أثر الإسْلَام في واقع الإنْسَان فيما لو سار على منهجه وتربّى بقيمه؛ وبذلك يكون هذا الإنْسَان - ذكرًا كان أم أنثى - شاهدًا على عظمة الإسْلَام وعلى عظيم أثره في واقع الناس.

وقد أبرز السيد هذه النقطة الهامة من خلال تقديمه للسيدة الزهراء؛ باعتبارها أحدَ الشواهد البارزة على عظيم أثر الإسْلَام، وعلى عظمة المربي الأول محمد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي كانت ابنته الزهراء فاطمة النموذج الراقي في مدرسته؛ فلم تكن عظمة السيدة الزهراء إلا انعكاسًا لعظمة الإسْلَام في قيمه وأخلاقه ومبادئه، وتجسيدًا لكمال أبيها الرسول الأعظم.

كما أن الزهراء كانت من أعظم الشواهد على أن الله برحمته وحكمته وعظمته قد فتح للمرأة آفاق معراج الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني، ولم تكن صفرًا على الشمال، أو مجرد مخلوق لخدمة الرجل كما قدمها اليهودُ في تلمودهم، والنصارى في كتابهم المحرَّف، فأولئك الموتورون قد حرّفوا كلامَ الله عن موضعه بغرض الفساد في الأرض، وهم يعلمون أنّ فساد المرأة يؤدي إلى فساد الأسرة، وفساد الأسرة يعني فساد المجتمع!! وهذا هو واقع الأسرة والمجتمعات الغربية التي كان تعاطيها مع المرأة بين تفريط وبطش التلمود والكنسية، وإفراط واستغلال الفلك الصهيوأمريكي.

أما الإسْلَام فقد قدّم تلك النماذج العظيمة للمرأة، والتي عرضها القُرْآنُ الكريم؛ حتى تكون بوصلة لكلّ امرأة تصبو إلى معارج الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني. ومما قاله السيد القائد في ذلك:

«تلك الزكية المرضيّة التي بلغت ذروة الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني للمرأة، وجسّدت في حياتها قِيم وأخلاق الإسْلَام على أرقى مستوى، فكانت نعم القدوة ونعم الأسوة للمرأة المؤمنة، وتجلّى بأخلاقها وقِيَمها وكمالها الإنْسَاني عظيمُ أثر الإسْلَام، وتربية أبيها المصطفى محمد (صلى الله وسلم عليه وعلى آله)، وكانت نعم الشاهدة على أنَّ الله سبحانه وتعالى قد فتح للمرأة آفاق ومعارج الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني، وشرّفها وأعلى من شأنها بالقيم والأخلاق والمبادئ العظيمة». [3]

وكما يُقال: أنّ «الضدّ بالضدّ يُعرف»؛ فإنّه بالبعد عن قيم وأخلاق الإسْلَام سيتجلّى فداحة واقع الإنْسَان النفسي والمادي، وهذا ما يظهر جليًا في واقع المجتمعات الغربية التي جانبت القيم الإسْلَامية؛ خاصة فيما يتعلق بقيم المرأة، وبالتالي كانت شاهدًا أيضًا على أهميّة هذه القيم الربّانية، وشاهدًا على أن انسلاخ أيّ مجتمع عنها يعني التفكك والانهيار

---

(1) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1437هـ.

(2) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1439هـ.

(3) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ /2014م.

الهيئة الوطنية لمسيرات العودة تدعو إلى المشاركة الواسعة الأسبوع القادم تحت عنوان «جمعة المرأة الفلسطينية»..

إصابة 21 فلسطينياً برصاص الاحتلال الإسرائيلي في الجمعة الـ 49 من مسيرة العودة

المسيرة : فلسطين المحتلة

شارك الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في تظاهرة حاشدة، أمس في جمعة «باب الرحمة» والتي تأتي في إطار مسيرات العودة والحصار التي ينفّذها الفلسطينيون منذ أكثر من عام.

وأكّد مصادرُ في وزارة الصحة بقطاع غزة، إصابة 21 فلسطينياً في الجمعة 49 لمسيرة العودة وكسر الحصار على طول الشريط الشرقي لقطاع غزة قبالة السلك الزائل، حيث أقدم جنودُ الكيان الصهيوني على إطلاق النار وقنابل الغاز بشكل مباشر على المشاركين، ما أدّى إلى إصابة العشرات بينهم مسعفون وصحفي.

وأفادت المصادرُ أن قواتِ الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النارَ وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة مساء أمس الجمعة تجاه المشاركين في الجمعة الـ 49 من مسيرة العودة وكسر الحصار السلمية على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، موضحاً أن جماهير غفيرة توافدت بعد صلاة العصر تجاه مخيمات العودة التي أقيمت على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة؛ تأكيداً على حَقّ الشعب الفلسطيني في كسر الحصار والتمسك بالثوابت الفلسطينية ومنها حَقّ العودة.

ورفع المشاركون في المسيرة عَلَمَ فلسطين وأشعلوا الإطارات لحماية أنفسهم من قناصة الاحتلال وألقوا الحجارة على الجنود الذين بادروهم بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، مؤكّدين بأن مسيرتهم سلمية شعبية.

وكانت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار دعت جماهير الشعب الفلسطيني للمشاركة في الجمعة الـ49 من مسيرة العودة تحت شعار «باب الرحمة» تأكيداً على أن المسجد الأقصى بكل ما يحتويه هو ملكٌ خالصٌ للمسلمين.

وانطلقت مسيرات العودة وكسر الحصار بتأريخ (2018/3/30) في يوم الأرض للتأكيد على حَقّ شعبنا في العودة إلى أراضيه المحتلّة، واستشهد منذ انطلاق المسيرة أكثر من 262 مواطناً وأصيب ما يزيد عن 27 ألفاً بجراح مختلفة.

من جانب آخر باركت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، في الجمعة الـ 49 لمسيرة العودة وكسر الحصار، التي جاءت تحت عنوان (باب الرحمة)، للجماهير الفلسطينية والمرابطين في القدس والمسجد الأقصى استعادة وفتح مصلى باب الرحمة، مؤكّدة أنها تقفُ إلى جانبهم ولن تفرط في ذرة من تراب القدس، ولن تستسلم أمام هؤلاء المجرمين الغرباء الذين جاؤوا يسرقون منا الحياة والأمل والسكينة في الوطن.

ووجّهت الهيئةُ في بيان لها مساء أمس الجمعة، التحية للأسرى البواسل الذين يواجهون القمعَ والإرْهَاب الإسرائيلي الممارس بحقهم، وطالبت بأوسع تحَرّك شعبي بالضفة والقدس وغزة لدعم وإسناد لهم، وحذرت الاحتلال من استمرار سياساته العدوانية بحقهم، مرحبة بالتقرير الأممي حول الجرائم التي ارتكبتها قواتُ الاحتلال بحق المشاركين في مسيرات العودة، وطالبت بمحاسبة المجرمين وتقديمهم للعدالة، كما طالبت بوقف كُلّ أشكال التعاون العسكريّ مع الاحتلال بما في ذلك وقف تصدير السلاح له.

وأكّدت الهيئة الوطنية على استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار، داعيةً الشعبَ الفلسطيني المشاركة في مسيرات الجمعة القادمة تحت عنوان «جمعة المرأة الفلسطينية» الذي يوافق يوم المرأة العالمي؛ احتفاءً وتقديراً لصمود المرأة الفلسطينية ووفاءً لنضالاتها، ونصرة للأسرى الإبطال في سجون الاحتلال.

وارسو.. أي «أمن وسلام»؟!

حياة الحويك عطية*

قد يكون مؤتمر وارسو فاشلاً في ما يتعلق بإيران، على الأقل في المدى المنظور؛ لأنَّ مصالح الدول الغربية باتت تصبّ في شاطئ غير الأميركي، لكن الموضوعية تقتضي القول بأنه كان ناجحاً في ما يتعلّق بالتطبيع مع «إسرائيل»، وبالأحرى في إخراج منطقة الخليج العربي – علنياً ورسمياً– من الصراع. وبهذا لم يكن اختيار المندوب اليمني للجلوس إلى جانب نتنياهو عبثياً، فاليمن هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تدرَّب على أرضها الفلسطينيون طويلاً ودعمت نضالهم شعبياً ورسمياً. وعليه حاول محرّر لوموند، أن يوحي من خلال عبارة «أمن وسلام في الشرق الأوسط» بأن استراتيجية نتنياهو قد تحقّقت ووصلت مآلها.

استهلال فاقع الدلالة بدأت به صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرها عن مؤتمر وارسو. بين مزدوجين وبخط مائل كتبت:

«PAIX ET SÉCUTITÉ AU MOYEN ORIENT» «أمن وسلام للشرق الأوسط». هذا العنوان هو عنوان كتاب لبنيامين نتنياهو نشر عام 1994 ونقلته الكاتبة إلى العربية في حينه. وربما يكون أخطر كتاب صدر عن نتنياهو بل وعن أي مسؤول إسرائيلي. وعنوانه الأصلي «استئصال الإرْهَاب»، غير أن المترجم الفرنسي أضاف العنوان الأول إلى عنوان النسخة الإنكليزية. فيما يترجم مضمون الكتاب من أن الأمن والسلام لا يمكن أن يتحقّقا في الشرق الأوسط إلا باستئصال الإرْهَاب.

ما هو الإرْهَاب؟ وما هو تعريفه؟ هذا ما يعمل عليه الكاتب الذي كان يومها مرشّحاً للانتخابات الإسرائيلية.

الإرْهَاب برأيه هو «إرْهَاب الدول التي ترعى الإرْهَاب في الشرق الأوسط « ويعدّدها بالاسم: العراق، ليبيا، السودان، اليمن، سوريا، منظمة التحرير الفلسطينية، حزب الله وإيران. وبعد فصلين يسهب فيهما في شرح كون العربي والمسلم إرْهَابيين بحكم ثقافتهما، وإنهما لذلك يكرهان الغرب ويمثلان خطراً عليه، «هم لا يكرهون الغرب بسبب (إسرائيل)، بل يكرهوننا؛ لأنَّنا نمثل القِيَم الغربية».

بعد هذا الإسهاب ينتقل إلى التركيز على مطلب مهم وهو أن تشترع الولايات المتحدة الأميركية قوانين تحد من الحريات الثلاث: الرأي والتعبير والدين، وتضع الجميع تحت المراقبة (حيث يعتبر أن أوروبا متقدّمة على واشنطن في هذا السياق) للتمكّن من مكافحة الإرْهَاب.

وفي فصل لاحق يشرح كيف أسّس الليكود في الأرض المحتلّة جمعية «جوناثان» باسم أخيه الذي قتل في عملية عينتبي (الإرْهَابية) جاعلاً هدفها مكافحة الإرْهَاب وذلك ما لا يراه ممكناً إلا بالقضاء على الدول التي ترعاه. يقول إنه في المؤتمر الأول الذي عقدته الجمعية رفض معظم المشاركين الغربيين فكرة كون الدول المذكورة هي المسؤولة عن الإرْهَاب وبالتالي فكرة معاقبتها. وعلى إثر ذلك عيّن موشي أرينز سفيراً في واشنطن ونتنياهو مساعداً له، وكانت مهمتهما الأساسية إقناع الأميركيين بطرحهما. «لم نترك حملة إعلامية ولا مناسبة سياسيّة أو ثقافية إلا وخضناها لتحقيق هدفنا – يقول - وهكذا تمكّنا في المؤتمر الثاني للجمعية عام 1987 من حصد تأييد عدد كبير من المشاركين بينهم جورج شولتز وعدد آخر من المسؤولين السياسيّين والصحافيين».

وهكذا انطلق العمل. الفصول اللاحقة من الكتاب – الخطة الاستراتيجية- يخصّصها الكتاب فصلاً فصلاً لكل دولة من الدول المذكورة، ويضع المهل الزمنية لضربها بطريقة أو بأُخْرَى. بدءاً من العراق، وانتقالاً إلى السودان، ومن ثم ليبيا، واليمن وأخيراً سوريا وحزب الله وإيران.

أما منظمة التحرير الفلسطينية فيرى التعامل معها على أساس إسقاط أوسلو، وإسقاط حل الدولتين، وحشر المقاومة في ما أسماه «جيب غزّة» وضربها هناك مع تحييد الضفة. بعد 11 أيلول/ سبتمبر ألقى نتنياهو خطاباً طويلاً في الكونغرس الأميركي أعاد فيه إنتاج مشروعه، في إطار خطة عسكريّة إعلامية سياسيّة واضحة ودقيقة، وضمّن هذا الخطاب في الطبعة الجديدة للكتاب المذكور، بالإنكليزية (عادت الكاتبة وترجمت الخطاب ونشرته في صحيفة الدستور الأردنية بعد أن حصلت عليه من مكتبة جامعة سيراكوس في نيويورك). المهم أن نظرة إلى الأحداث المتعاقبة منذ 1994 وحتى الآن، تظهر وللأسف المر، أن هذه الخطة الإسرائيلية قد نجحت في جميع مراحلها باستثناء الأخيرة (سوريا، حزب الله وإيران). والملفت أنه كان قد حدّد مهلة لهؤلاء مع نهاية القرن العشرين. غير أن المفاجأة الكبرى أن هذا التأريخ جاء بالانسحاب الإسرائيلي من لبنان، ما سجّل بداية سقوط الخطة النتنياهية. من هنا أدرك المحور الصهيوني – الأميركي أن رهانه يكمن في تفكيك حلف المقاومة، وعليه بدأ الضغط على سوريا لفصلها عن المقاومة اللبنانية، عن المقاومة الفلسطينية، وعن إيران.

واعتقد المحور العدوّ أن نجاحه في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وإخراج سوريا من لبنان سيؤدّي إلى استعادة الكرة خَاصَّة بعد نجاحها في العراق. لكن هزيمة 2006 جاءت لتسجّل محطّة مصيرية جديدة في خط الفشل الصهيوني.

وإذ جاء الدور السوري لم يتوقّع لا نتنياهو ولا الحلفاء أن تفشل الخطة، لكنها فشلت، رغم كُلّ ما أحدثته من دمار، وأدت إلى تمتين محور المقاومة بعد أن أضيف إليه (بشكل أو بآخر العراق). وفي هذا الوقت كانت إيران قد نجحت في عقد الاتّفاق النووي. إذن كان لابد من الانتقال إلى العمل على خطين جديدين متقاطعين: الأول هو العودة إلى الضغط على إيران (آخر مرحلة في خطة نتنياهو)، مع استمرار ما يمكن من الضغط على سوريا وحصارها، والثاني هو الانتقال إلى تسجيل نجاح في مكان آخر بوضع دول الخليج في خط النار الحاد في هذه المواجهة. وضع يعزّزه رعب تعيشه هذه الدول، رعب من تخلّي الأميركي عنها، في ظل شروخ سنيّة شيعية وشروخ وهّابية إخوانية، وشروخ قبلية مشيخية، وعقدة عميل إزاء مقاوم.

رعب من إيران، ورعب من تهديد يشكله بعضها للبعض الآخر، بعض يمثّل الأصولية الوهّابية والليبرالية الإماراتية، وبعض يمثل الإخوانية القطرية الدولية ويرتبط بتركيا وربما بعض ثالث بات يخشى من تحريك لمذهبية سنّية ضد الأباضية. ورعب مما تمثله هذه التناقضات في داخل كُلّ دولة على حدة. مركب رعب يشكّل محرّكاً بخارياً يدفع هؤلاء جميعاً إلى حضن (إسرائيل). فكيف لا يعمل اللوبي الصهيوني والاستراتيجيون الأميركيون السائرون في ركبه على التقاط اللحظة التي بنوها؟.

وإذا كانت المعادلات الدولية قد تغيّرت بحيث تعيق اتخاذ موقف قوي ضد إيران، كما يريد هذا اللوبي، فإن المكسب الآخر الذي يمكن تحقيقه من دون اعتراض أحد في الغرب (وربما قلة في الشرق) هو تطبيق مبدأ التطبيع قبل التوقيع الذي طالما نادت به (إسرائيل) في علاقاتها مع العرب، وفي حينه رفضته سوريا بشكل قاطع. مع ما يؤدّي إليه من فوائد اقتصادية للعدوّ.

من هنا قد يكون مؤتمر وارسو فاشلاً في ما يتعلق بإيران، على الأقل في المدى المنظور؛ لأنَّ مصالح الدول الغربية باتت تصبّ في شاطئ غير الأميركي، لكن الموضوعية تقتضي القول بأنه كان ناجحاً في ما يتعلّق بالتطبيع مع (إسرائيل)، وبالأحرى في إخراج منطقة الخليج العربي – علنياً ورسمياً– من الصراع. وبهذا لم يكن اختيار المندوب اليمني للجلوس إلى جانب نتنياهو عبثياً، فاليمن هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تدرَّب على أرضها الفلسطينيون طويلاً ودعمت نضالهم شعبياً ورسمياً. وعليه حاول محرّر لوموند، أن يوحيَ من خلال عبارة «أمن وسلام في الشرق الأوسط» بأن استراتيجية نتنياهو قد تحقّقت ووصلت مآلها.

لكن العودة إلى مضمون هذه الاستراتيجية يقول العكس، ولنعد إلى الدول التي عددها، لنجد أن مواقع الفشل تتعدّى مواقع النجاحات. في حين أن الدول الخليجية لم تكن يوماً في عداد الاستهدافات، ولا في معيار النجاحات. اللّهم إلا ثرواتها.

* نقلاً عن الميادين

رحلة جوية «غير عادية» من «تل أبيب» إلى «أبو ظبي»

المسيرة : وكالات

ظهرت العلاقاتُ الإماراتية الإسرائيلية إلى العلن، بعد أن ظلت تتوارى بشكل غير مباشر للسنوات الماضية.

وحطت طائرةٌ تجاريةٌ في الإمارات العربية قادمة من تل أبيب، لكن الرحلات الجوية المُعلَنة غالباً ما كانت تتمّ بشكل غير مباشر فتتوقّف في الأردن غالباً، قبل أن تنطلق مجدّداً نحو وجهتها النهائية.

ومنذ من شهر كانون أول ديسمبر من العام 2018، بدأت هذه الرحلات تتّخذ مساراً مباشراً، بعد أن انتقل رئيس حزب العمل الإسرائيلي «آفي غباي» عبر طائرة تجارية صغيرة من «بن غوريون» في «تل أبيب» إلى مطار «أبو ظبي» الدولي.

ورصد موقع «الميادين نت» تتبّع مسار الرحلات الإسرائيلية المباشرة، وخَاصَّة أنّ هناك سعياً لتوفير الوقت قدر الإمكان في نقل «الضيوف» الدبلوماسيين والأمنيين.

في السابع والعشرين من شهر شباط/ فبراير 2019، انطلقت طائرة تجارية من طراز BOMBARDIER CHALLENGER 604 عند الساعة الخامسة والنصف فجراً من مطار «بن غوريون»، واتّجهت غرباً نحو ساحل البحر المتوسّط للتمويه، قبل أن تلتفّ بحدّة شرقاً فوق مستوطنة «كريات ميخا» وصولاً حتى مستوطنة «بروخين» المُقامة على أراضي بلدتي «كفر الديك» و «بروقين» غرب «سلفيت».

بعد ثوانٍ قليلة عادت الطائرة لتحلّق باتجاه البحر الميت مُحلّقة على طول الحدود مع الأردن وصولاً حتى خليج العقبة حيث حلّقت فوق «إيلات» وكأنها تتجه في رحلة أُخْرَى اعتيادية نحو «شرم الشيخ»، حيث هبط الربّان إلى علو منخفض ليوحي بأنه سيهبط في المنطقة السياحية. لكن الطائرة عادت وانعطفت بحدّة قبل وصولها إلى «شرم الشيخ» واتّجهت شرقاً مُخترقة الأجواء السعوديّة فوق منطقة واقعة جنوب مدينة «مقنا» جنوب «تبوك»، ومرّت تباعاً بالقرب من «قيال»، «الخريبة»، «الشرمة» في مسار مستقيم وصولاً حتى «العلا» شمال المدينة المنوّرة والتابعة إدارياً لها، حيث انحرفت قليلاً متّجهة نحو «أبو شويحات»، فـ «ضليع رشيد»، «دخنة»، «أوضاح»، ثم بمُحاذاة «ضرما» القريبة من العاصمة «الرياض» جنوباً، ثم اتّجهت فوق «المزاحمية» وحتى «الدلم» ثم انعطفت جنوباً فوق «خفس دغرة»، فـ «عين السيح»، واستمرت في مسارها حتى الحدود السعوديّة مع الإمارات، فدخلتها جنوب «حميم» في الصحراء وللمرة الثالثة بدت أنها تتّجه نحو المياه، الخليج تحديداً، قبل أن تنعطف شمالاً فوق «زعبة» الإماراتية فـ «الخزنة» لتحطّ أخيراً في مطار «أبو ظبي» تمام الساعة السادسة وثمانية عشرة دقيقة من بعد ظهر اليوم نفسه. أي أن الرحلة استغرقت ما يُقارب الاثنتي عشرة ساعة.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (617) السبت 25 جمادى الآخرة 1440هـ - 2 مارس 2019م

الأَعْـدَاءُ يستهدفوننا بكل معاول الهدم في بنيان هذا المجتمع يسعَون إلى التفرقة إلى إثارة النزاعات حتى داخل الأسـرة الواحدة ثم يأتون إلى التفرقـة تحت كُلّ العناوين من العناوين التي برزت والتي يشتغلون عليها بشكل كبير.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العالم المتفرّج

عبدالسلام عبدالله الطالبي

إلى متى يستمرُّ الصمتُ للعالم المتفرِّج لمأساة اليمن التي لا توازيها مأساةٌ على وجه الأرض.

وكيف للعالم المتفرج أن يقبلَ بالصمت المُهين في الوقت الذي يرقُبُ فيه كُلّ الأحداث والوقائع مقارنةً بثورة التكنولوجيا والمعلومات؟!.

ألا يتسببُ الصمتُ العالمي لما يجري في اليمن من جرائمَ يومية بشعة بحق الأطفال والنساء حرجاً لفلاسفة الحقوق والإنْسَانية ومرجعية القانون الذي يجرّمُ استهدافَ المرأة والطفل؟!

ما الذي جرى أيها الفلاسفة والكُتّاب والحقوقيون والمحامون؟

أين أنتم وما هو موقفُكم من أعمال الرصد والمتابعة للانتهاكات اليومية بحق أبناء الشعب اليمني كمحور عالمي للاستهداف والارتزاق برعاية أمريكية مباشرة؟

لو صدقتم في ادّعاءاتكم في الدفاع عن حقوق الإنْسَان لتعاطيتم مع المِلَفِّ اليمني بكل وضوح باعتباره مِـلَـفّاً مفتوحاً وواضحةً معالمُه لكنكم للأسف غضيتم الطرف وغيبتم الدور الذي هومن صميم أعمالكم كما تدعون.

هـل تعقلتم بأن الحربَ العبثية على اليمن ساهمت وبنسبة كبيرة على فضح العالم المتفـرِّج أمام الأجيال وكشفت كُـلّ الأقنعة وعرت غالبية كبيرة من الأنظمة العالمية؟!

لكن اليمنَ أخـرَجَ من رحم المعاناة تحوُّلاً تأريخياً في الدفاع عن سيادته وكرامة أبنائه، وها هو يحضر

التتمة ص 8

التفاوض الشاذ

أحمد الحسني

مفاوضاتُ السلام هي أن يجلسَ طرفا الحرب على الطاولة؛ لبحث سُبُل تسوية سياسيّة منصفة توقفُ الحربَ وَتحقّق السلامَ وَنحن وَالمملكة السعوديّة وَبمعيتها الإمارات طرفا هذه الحرب، لكنها لم تجلس حتى الآن على طاولة التفاوض، وَإنما ترسلُ مجموعةَ مرتزِقة بلا صلاحيات يتحمّلون عنها أمام الكاميرات مسؤوليةَ العدوان وَالحصار وَيطالبون لها على الطاولة بكل ما فشلت في تحقيقه على جبهات القتال، بينما تتقمَّصُ هي دورَ راعي المفاوضات وَالمحسِن الذي علينا استدرارُ شفقتِه؛ للتفضل علينا بشيء يمكن أن يساعدَنا على إعادة الإعمار!..

كُـلُّ الهُـراء الـذي ترعـاه الأمم المتحدة منذ ثلاث سنوات لم يكن أبداً مفاوضاتِ سلامٍ وَإنما جولات تملّص من جلوس المملكة على طاولة التفاوض؛ باعتبارها الطرفَ الآخرَ في هذه الحرب، كان المطلوب منا فيها أن نجلس مع مجموعة من عديمي الأهلية؛ لنتقاسَمَ معهم مسؤوليةَ المملكة عن هذا العدوان وَالحصار، وَنشعُـرَ بالامتنان لها عن قتلنا وَحصارنا وَتَدمير بلدنا وَنعلنَها الطرفَ المنتصرَ في الحرب وَراعي السلام العظيم وَالمحسِن الكريم، حتى أنه عقب مجزرة القاعة الكبرى جاء المبعوث الأممي السابق إلى وفدنا الوطني في مسقط ليقولَ له بكل وقاحة: لقد كان خطأً فادحاً أن تقابلوا بالرفض تبرُّعَ الملك سلمان بعلاج جرحى القاعة على نفقته، أما قصف طائرات الملك للقاعة وَقتل وَجرح المئات وَمنع عودة الوفد الوطني إلى صنعاء من قبل التحالف فقد كانت كسائر جرائم العدوان وَالحصار مسائلَ ثانويةً في اهتمام الوسيط الأممي السافل.

كُـلُّ ما تغيّر في جولة السويد هو أن المبعوثَ الجديدَ يقدِّمُ نفسَه كديبلوماسي يحترمُ نفسَه وَيحترمُ أطرافَ العملية التفاوضية، وَليس كمرتزِقٍ لا يحترمُ غيرَ دولارات بن سلمان، كما كان يفعلُ سَلَفُهُ، وَيحاول التعايُشَ مع الوضع الشاذّ من خلال مفاوضات جزئية بدلاً عن مفاوضاتِ السلام الشاملة، لكن ذلك لا يعني أن نتفاءلَ كثيراً بنجاحه في ذلك، فالاختلالات الجوهرية في جولات ما قبل السويد كانت موجودةً في جولة السويد، فالطرف الآخر في الحرب -وَهو المملكة وَمعها الإمارات- لم يجلسْ على الطاولة كطرف لنقولَ إن هناك مفاوضاتِ سلام حقيقيةً، وَإنما يُصِرُّ على التمسّك بموقع الراعي وَالمحسِن، وَأرسل كالعادة قفازاتٍ بلا صلاحيات وَلا أهلية؛ لتحمل الالتزامات وَأدائها لنتوقع أن ما تم الاتّفاقُ عليه سيتم تنفيذُه وَإنما هم على العكس من ذلك مجموعةُ مرتزِقة مستفيدين مادياً من استمرار الحرب بعيدين في فنادقهم عن أهوالها..

أَمَّا نحن فلا يسَعُنا إلا تلبيةُ كُـلّ دعوة للسلام وَالسعي بإخلاص كالعادة للوصول إلى تسوية سياسيّة منصفة توقفُ العدوانَ وَترفعُ الحصارَ وَتحقّق لبلدنا وَلجيراننا الأمنَ وَالاستقرارَ، وَلن تكونَ هناك تسويةٌ سياسيّةٌ منصفةٌ وَلا مفاوضاتُ سلام حقيقيةٌ إلا بجلوس المملكةِ أمامنا على الطاولة، وَالجبهاتُ وحدَها طريقُنا لإقناعها بذلك وَلنقْلِ العمليةِ التفاوضية من هذا الوضع الشاذِّ إلى وضعِها الطبيعيّ..

العدوان السعوديّ.. وأزلية المؤامرة

محمد أحمد الشرفي

لم يكُنِ الخلافُ المذهبيُّ بين اليمن والسعوديّة عاملاً مهمًّا في مسلسل المؤامرة السعوديّة على اليمن -كما يفسره البعض-، فلقد كان المذهبُ الزيدي في اليمن أضعفَ بكثيرٍ من أن يمثِّلَ خطراً على المنطقة المجاورة، وقد قضى الأئمةُ الزيودُ أَكْثَـرَ من 1100 عام في محاولة تثبتِ نظام حكمِهم دون جدوى، فلم يستطيعوا السيطرةَ على جميع مناطق اليمن في أية حقبة من حقب التأريخ، ناهيك أن تكونَ لهم طموحاتٌ توسعيةٌ إلى نجد والحجاز، أَمَّا الشافعيةُ فلم يكُنْ لهم تأثيرٌ على أنظمة الحكم السياسيّة في الداخل اليمني أَو الخارج.

ولو كان الصراعُ مذهبياً ما سمح اليمنيون للوهَّابية بالتوسع في اليمن رغم أنها دخلت معهم في صداماتٍ كثيرة، إلا أن سبباً واحداً قد نقل الصراعَ إلى صراع مذهبي، وهو أن الوهَّابيةَ ارتبطت أساساً بالمشروع البريطاني منذ تأسيسها، حيث كان الغرضُ من إنشائها هو صبغَ التحَـرّك البريطاني في المنطقة عبر حلفائها بصبغة دينية، وبالتالي ركّزت الحركةُ الوهَّابيةُ – حينها- على مسألة التوحيد ومحاربة الشركيات والبِدَع، وكان الغرضُ من ذلك هو تقويض المشروع المناوئ للبريطانيين والمتمثل بالأتراك في المنطقة ذي التوجه الصوفي، حيث كان الأتراكُ ينتهجون التصوفَ في طقوسهم الدينية، وفي تلك الفترة أنشأت الكثيرَ من المراكز العملية والمعاهد، ووزعت الكُتُبَ بشكل مهول جِـدًّا، وعمل نظامُ آل سعود على استقطاب الكثير من الطلاب اليمنيين للدراسة لديهم، حتى أنها استقطبت كَثيراً من العمالة اليمنية بالمملكة، وركّزت على

التتمة ص 8